

## ٥٠. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ١١١ إلى ٨١١ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له واشهد ان محمدا - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد آ ما ذكره المصنف في هذا في هذا الموضوع الاصول الشرعية التي والكلامية التي التي لها بافعال العبادة. واهم مسألة في مسألة القدر في الكتابة. لو فهمناها جيدا سيسهل علينا باقي الكلام في مسألة القدر. قال المصنف وذكر اثني

عشر اصل - 00:00:18

ماذا يقصد بهذه الاصول؟ يعني عندما تقرأ مثلا في كتب اهل السنة في مسألة القدر تجدهم يتكلمون عن ماذا؟ عن ان القدر فيه ثلاث فرق الجبرية والقدرية واهل السنة ويذكرون ماذا ادلة الكتاب والسنة لكل فرقة المشتبهات التي استدلت بها وهذا سيأتي المعنى الادلة

النقلية - 00:00:38

لكل فرقة من الفرق. ويؤمنون ماذا؟ الاصول العقلية التي بنى عليها. هؤلاء الناس مذهبهم في القدر. سواء كانوا جبرية او قدرية يؤمنون هذه الاصول. فالشيخ قلنا كم كم اصلا ذكر عندما تنظر تجذب الذكر اثني عشر اصلا. كل اصل من هذه الاصول يعني له تأثير

في ماذا؟ في مسألة القدر. له تأثير - 00:00:58

في مسألة القدر. ذكر قال مسألة افعال العباد من المسائل المركبة التي تشترك في بنائها اصول شرعية. يقصد بالتركيب ماذا؟ ان الثاني عشر اصلا التي ستأتي يعني مرتبطة ببعضها ليست منفصلة. مرتبطة ببعضها وليست منفصلة. فثم شبكة من المسائل والاصول

التي لها تعلق كبير بهذه القضية - 00:01:18

فلا يستطيع الدارس لها لقضية القدر فهم ما تعلق بنائها. والجدل حول ادلتها الا بفهم تلك الاصول والمسائل. فلا بد من معرفتها والعلم باصول البحث فيها يعني لابد ان يعلم هذه المسائل ان اثني عشر مسألتها سأذكرها. ووصول البحث فيها. اول مسألة قال وتأثير تلك

الاصول في مسألة افعال العباد يأتي - 00:01:41

من جهتين. الاولى من جهة بناء الاقوال وتأسيسها. والثانية من جهة الاستدلال على الاقوال والجواب عن اعتراضات المعترضين عليه. ما الفرق بين المسألتين. يعني الان لكي تفهم ما الاصول التي بنى عليها المعتزلة؟ او الجبرية او اهل السنة مذهبهم في باب القدر؟ لابد

ان تعرف - 00:02:09

في اصول هذه الصلة اذا فهمتها ستعرف ماذا الثانية؟ ما هي الثانية؟ الاستدلال. يعني كيف استدلو على قول في الجبر؟ او كيف

استدلو على قولهم؟ فان العبادة هم الذين يخلقون - 00:02:29

افعاله. نعم. يعني اذا مرة اخرى يقول تأثير تلك الاصول؟ نعم. في تلك في مسألة افعال العباد يأتي من جهتين. الاولى من جهة بناء الاقوال وتأسيسها. يعني من جهة بناء اقوال المخالفين في هذه المسألة. والثانية من جهة الاستدلال على الاقوال والجواب عن

اعتراضات المعترضين عليها. لانك - 00:02:39

لو استطعت ان تهدم هذه الاصول دي مسألة التحسين والتفضيح كمسألتين عدم اثبات الاسباب كمسألة العرض لا يبقى زماني. المسألة

يذكرها. اذا عرفت وجه الحق فيها استطعت ان تهدم ماذا؟ ادلتها - 00:02:59

استطعت ان تهدم ادلتهم في المسألة. قال ومن اهم الاصول الشرعية التي لها تعلق بمسألة افعال العباد ما يلي. سيذكر اثني عشر اصلا على ما اظن سيذكر اثني عشر اصلا - [00:03:12](#)

الفصل الاول ناخذها اصلا اصلا وتتكلم عنها. قال الاصل الاول التحسين والتقبيح. وهي مسألة كبيرة واسعة والخلاف فيها طويل جدا ووصول الاقوال فيها ثلاثة ما معنى التحسين والتقبيح؟ ان الفعل حسن ان ترى الشيء حسنا والتقبيح ماذا؟ ان ترى الشيء قبيحا. معروف ان الناس في هذه المسألة كم قولا؟ ثلاثة اقوال. يعني الاشعار - [00:03:22](#)

الاشاعرة والجبرية الاولى التحسين والتقبيح. يعني لا يرون ان الاشياء حسنا او قبحا قبل ورود الشرع. هل معنى ذلك ان لا شعائر مثلا لا يعرفون ان القتل قبيح او ان الحر الشديد قد يؤدي للانسان؟ لا. هذا خارج محل النزاع. يعني بعض الناس يظن ان الاشعار الذين التحسين والتقبيح ينفون التحسين والتقبيح بمعنى - [00:03:43](#)

يقولون العقد لا يثبت اي حسنى اي حسن لشيء ولا ينفي ولا يثبت اي قبح لشيء. لا هم لا يقصدون هذا. يقولون الملائم والمنافر لا نخالف ان العقل يحسن فيه ويقرر - [00:04:05](#)

الملائم يعني المناسب. يعني مثلا العقل يقول ان الطعام والشبع الحسن. هذا يلائم الانسان. وان الجوع ماذا قبيح هذا لا يختلف فيه احد انما مختلف في ماذا؟ اختلفوا في هل الحسن هو سبب للثابتة - [00:04:18](#)

والقبح سبب للعقاب. فانت الخلاف الخلاف في ماذا؟ هل التحسين؟ هل حسن شيء هو الذي جعل الله عز وجل يعني يوجبه؟ او يأمر والقبح هو الذي جعله يأمر ينهى عنه. في مسألة التحسين والتقبيح لها ارتباط بمسألة ماذا - [00:04:37](#)

بسألك ماذا؟ الاسباب الاسباب لان الاشعار ينفون الاسباب. الاشعار ينفون الاسباب. فهم يقولون لوجه الشاي سبب للشيء. يعني تقول لهم لماذا حرم الله الشرك يقولون حرم الله الشرك لمطلق ارادته. الله عز وجل لا يفعل شيئا لسببه. لمطلق مشيئته. كان يمكن ان يحرم التوحيد وان يأمر بالشرك - [00:04:55](#)

بيقولون الشرك ليس فيه قبح نعم يعني عندما تسألهم هل الشرك قبل ورود الشرع قبيح؟ ان قالوا انه بمعنى قبيح بمعنى انه غير ملعم للنفس للانسان قد يسلمون بهذا. لكن هو ليس - [00:05:15](#)

بمعنى انه لا يترتب عليه ماذا؟ تحريم ليس سببا في التحريم. اذا المذهب الاول كما سيدخل مذهب من؟ مذهب الجبرية والاشعار. ماذا يقولون في التحسين والتقبيح؟ ماذا يقولون؟ يقولون الاشياء قبل ورود الشرع لا يثبت لها حسن - [00:05:28](#)

ليس لها حصنا ولا قبح. وهذا الحسن والقبح لا يعلم الا بعد امر الله به. لولا ان الله امر بالتوحيد ما علمنا ان التوحيد حسن ولولا انه نهى عن الشرك ما علمنا ان الشرك قبيح. نعم. الاصل الاول الاول ان الحسن والقلح الذاتيان في الاشياء. هذا المذهب المعتزلة - [00:05:42](#)

من الاشياء تتصف في نفسها بما يوجب الحسنى والقبح والمدح والذنب. ويمكن للعقل ادراك ذلك. ويجب على الله في افعاله ان تراعي تلك الاوصاف الذاتية. وهذا قول المعتزلة. ما الفرق بين قول المعتزلة وقول اهل السنة؟ الذي سيأتي - [00:06:01](#)

يعني ما العبارة التي اصاب فيها المعتزلة؟ وما العبارة التي اخطأوا فيها؟ جعلوا آآ قبر وضوء الشارع قبح وحسد وتحكيما يعني حكم يجعل له حكم؟ نعم. هو قال احسنت. قال يجب على الله تعالى في افعاله ان تراعي ذلك. هذه العبارة هي الخطأ - [00:06:19](#)

اذا اول قول المعتزل ان الحسن والقبح ماذا؟ ذاتيان في الاشياء. او الاشياء تتصف في نفسه بموجب الحسن والفح والممدح والذم. ويمكن العقل ادراك ويجب على الله عز وجل في افعاله - [00:06:34](#)

نعم ان تراعي تلك الاوصاف الذاتية وهذا قول المعتزلة. الباطل في قولهم ماذا شيئا. الشيء الاول انهم قالوا يجب على الله تعالى في افعاله ان تراعي تلك الاوصاف الذاتية. فالمعتزلة يوجبون على الله. فلذلك المعتزلة يسميهم شيخ الاسلام - [00:06:47](#)

شبهت ماذا نسميه مشبعة ماذا المعتزلة معطلة في الصفات. لكنها مشبهة في ملف الافعال كما سيأتي. هم مشبهة في الافعال. ما معنى انها مشبهة في الافعال؟ انهم يقولون كما يجب على الانسان - [00:07:04](#)

نعم شيء فيجب على الله عز وجل هذا الشيء. يعني مثلا انت اذا مرت عبدك بامر قلت له اذهب الى السوق اشترى كذا. ولم تعطيه مالا.

نعم؟ يكون ظلما لانك لم تعين ولم تعطيه المال. فيقولون اذا امر الله عز وجل العباد بالايمان ولم يعنهم يكونوا ظالما - [00:07:17](#)  
لو شبهوا افعالا الله عز وجل بافعال ماذا؟ بافعال المخلوقين. وسيأتي معنا الكلام على هذا. اذا اول خطأ في كلام المعتزلة انهم يقولون  
يجب على الله. الخطأ الثاني انهم قالوا كل الاشياء يمكن ماذا - [00:07:36](#)

معرفته بالعقل. اهل السنة لا يقولون بها. اهل السنة يثبتون التقبيح والتحسين الى شيئا قبل ورود الشرع ولكن ليس لكل شيء. يعني  
هناك اشياء العقل قد يعرف قبحها كالشركة والزنا والقتل والسرقه واشياء لا يعرف ماذا - [00:07:50](#)  
اللي هي فقهاء قبحاء الا بعد ورود الشرع. القول الثاني ان الحسنى والقبح ليس ذاتيين في الاشياء اي ان الاشياء لا تتصف في نفسها  
بما يوجب الحسنى القبح والمدح والذم - [00:08:05](#)

نعم ولا تتعلق هذه الاوصاف بها الا بامر الله تعالى ونهيه. وهذا قول الاشاعرة ومن وافقهم. يقولون الحسن والقبح كما رأيت ليس  
ذاتيين في الاشياء لا تتعلقوا لا تتصف في نفسي بموجب الحسن والقبح. ولا تتعلق هذه الاوصاف بها الا بامر الله. هذه الاوصاف ترجع  
الى ماذا؟ الى حسن. الى الحسن والقرآن - [00:08:18](#)

يعني عندما يأمر الله او ينهى يكون امره سببا لوصف الحسن. وعندما ينهى يكون النهي سببا لوصف القبح القول الثالث هو قول اهل  
السنة ان الحسن والقبح نعم قد يكونان ذاتيين في الاشياء - [00:08:41](#)  
وقد لا يكونا اي ان بعض الاشياء تتصف باوصاف توجب لها المدح والذم والحسنى والقبح نعم وبعضها لا تتصف بذلك. فيكون امر  
الشارع بها موجبا لحسنها. ونهيه موجبا لقبحها. ومع ذلك - [00:08:59](#)

تشريع وما يتعلق به من احكام وثواب وعقاب لا يكون الا بالوحي نعم هو مذهب اهل السنة والجماعة ولذلك شيخ الاسلام يقسم  
المسائل الى ثلاثة اقسام من ناحية التحسين والتقبيح. امور يعلم حسنها او قبحها قبل ماذا؟ مثل ماذا؟ مثل الشرك مثل القتل مثل  
الزنا - [00:09:17](#)

يعلم قبح واضدادها يعلم حسنها. وامور لا يعلم حسنها الا بعد ماذا؟ الا بعد ورود الشعر. ممكن العقل مثلا لا يعلم حسن اكل الحمار  
وحشي وتحريم الحمار الاهلي. هل العقل يستطيع ان يعرف هذا؟ طيب ولا هذا ليذهب الى برود الشر؟ من هذا حمار وهذا حمار. لماذا  
الشرعية بحث هذا - [00:09:41](#)

هذا امر لا يستقل العقل باثباته النوع الثالث امور امر بها الشرع وحسنها ليس في المأمور انما في الامر امور امر يشغل حسنا في ماذا؟  
في مأمور وليس في الامر. يعني مثلا امر الله عز وجل لابراهيم ان يذبح ولده. هل هذا امر - [00:10:01](#)  
الحسن هنا في الامر ام في المأمور الحسن في الامر ام بالمأمور هو؟ لأ. المأمور هو ذبح الولد ليس حسنا. اه. الامر نفسه وهو الابتلاء  
الحسن. في حق ابراهيم اذا ليس كل اشياء توصف بالحسن والقبح. لو انت استقرأت وده استقرأ دقيق جدا من شيخ الاسلام. لو انت  
استقرأت موارد الشريعة ستجد ان الامور لا تخلو عن هذه الامور. يعني مثلا - [00:10:21](#)

الاشياء لا تخلو عن هذه الامور. مثلا امر الله عز وجل للذين يختبرهم يوم القيامة بدخول النار هل الحزن هنا في الامر ام في المأمور؟  
في الامر. في الامر. الامر والابتلاء. الله اراد ان يختبرهم ليبتلهم. كقصة الاقرع والاعمى - [00:10:45](#)  
قصة الاعمى والاقرع الابرص. نعم انما مع الملك. مع الملك. نعم. عندما اتاه الملك الحكمة هنا ليست في الابتلاء جاء الملك ليطلبوا منه  
هل الملك اراد ان يفعل بالفعول ان يعطوه - [00:11:02](#)

ان الحكمة ليست في المأمور. الحكمة في ماذا؟ في الامر. فاذا خلاصة الكلام تستطيع ان تقسم الاشياء الى كم قسم؟ ثلاثة اقسام. من  
يقولها الاول ما هو؟ ما يمكن اه ما يمكن معرفته بالعقل قبل ورود الشرع. ما لا يمكن. ما لا يمكن مثل ماذا؟ وهو لا يعلم حسنه الا بعد  
ورود - [00:11:17](#)

والحسن موجود فيه. يعني الاول والثاني الحسن موجود فيهما. ولكن الاول الحسن يعرفه العقل كبلا قبل ورود الشرع. والثاني  
الحسن موجود فيه ولكن لوم الا بعد ورود الشرع. كما مثلت بالحمار الوحشي والحمار الانسي مثلا. والثالث ما هو؟ الحزن ليس في  
المأمور. الحسن في ماذا - [00:11:36](#)

الامر. طيب. ولذلك يقول شيخ الاسلام ماذا سبب ضلال المعتزل انهم لم يفهموا؟ القسمين ماذا؟ الثاني والثالث. هم فيلق فهمه الاول. وذن ان كل الامور ماذا هي من القسم الاول والثاني والثالث لم يفهموه. طيب ما علاقة هذه المسألة بافعال العباد؟ قال وجه تعلق هذه المسألة مسألة التحسين والتقييح. بافعال العباد ان المعتزلة - [00:11:56](#)

منعوا ان يكون الله خالقا لافعال العباد. اذ لو كان خالقا لها لكان ظالما لهم والظلم قبيح في نفسي وسيأتي بعد الكلام على مسألة الظلم ومن الاصول التي سيذكرها. ولا تأثير في الخلاف في القدر. فلا يمكن ان يفعله الله - [00:12:16](#) واجابهم الاشاعرة بان ذلك ليس بلازم. لان الافعال لا توصف بما يوجب حسنها او قبحها في ذاتها. فلا يجب على منها شيء. ولا يمتنع منها عليه شيء. يعني لا يجب على الله - [00:12:35](#)

يقولون بالوجوب على الله. الذين يقولون بالوجوب المعتزلة. يعني كان يمكن ان الله عز وجل يأمر بالشرك. كما يقول الاشاعرة الجبرية. وينعن التوحيد. فلا يجب على طيب منا شيء فلا حسن الا ما شاء ولا قبيح الا ما شاء - [00:12:50](#) ولهذا حين ذكر الرازي بعض حجج المعتزلة على قولهم اشار الى انها مبنية على الحسن والقبح العقليين وقال ذلك باطل وقال الامدي في الجواب على بعض حجج المعتزلة. هذا انما يلزم على فاسد اصولكم في التحسين والتقييح الذاتيين - [00:13:05](#) وقد بينا ابطاله فيما تقدم. وحين ذكر الطوفي واشعري بعض حجج المعتزلة. قال والجواب على الوجه الاول انه مبني على التحسين والتقييح حسن الاشياء وقبحها معلومان قبل الشرع وهو ممنوع. اما اهل السنة فانهم يتفقون مع المعتزلة في اصل قولهم لا في -

[00:13:25](#)

لكن حتى اصل قولهم لا نتفق معهم فعل التحقيق لانهم اصل قول ما معنى ما هو اصل قول المعتزلة وما هي اثاره اصل قولهم ما لا يمكن معرفة الي يشاء بالعقل حسن وقبحه ما هي اثاره؟ تشجيع الذي شارع العقل اه انه يجب يجب على الله ان يحلل -

[00:13:45](#)

حسن او اني امر بالحسن وينهى عن القبيح. طب هل نحن نتفق في اصل قولهم تمام الاتفاق؟ لا. لا حتى في اصل قولهم لا يتفقوا. لاننا قلنا ان الاشياء ماذا تقسم الى - [00:14:03](#)

ثلاثة اقسام. قسم يهرم حسنه وقبحه بالعقل. وقسم ليعلم الا بعد وجود الشرع وقسم ماذا؟ الحسن فيه في ماذا؟ في الامر وليس في المأمور. فيقولون الله تعالى لا يفعل الامور القبيحة. وهو خلقها. ويفعل الامور الحسنة وهو خلقها كذلك. يعني اهل السنة يقولون الله تعالى لا يفعل الامور قبيحة. وهو خلقها - [00:14:13](#)

خلق الامور القبيحة. لماذا لا يفعله وخلقها؟ لانه سيأتي معنا ان الخلق لا يلزمه مسألة الفعل والمفعول. انه لا يلزم انه فعلها ان تقوم به. هي من لازم انه خلقها ان تقوم به. فالشر من مفعولات الله وليس من افعاله. يعني من مخلوقاته وليس من افعاله. كما سيأتي معنا هذا في في اصل - [00:14:33](#)

فرق بين الفعل بين الفعل والمفعول. ويفعل الامور الحسنة وهو خلقها كذلك. فما وجب على الله لم يوجبه عليه احد. وانما هو الذي اوجبه على نفسي سبحانه وبناء عليه فهو لا يعذب العباد مع عدم اختيارهم وقدرتهم على افعالهم. لان العدل - [00:14:53](#)

حسن في ذاته والظلم قبيح في ذاته. طيب مرة اخرى فهما الاصل وفهما المذاهب فيه. يعني مهم في كل اصل من هذه الاصول ان تفهمه وان تعرف ماذا؟ يعني هناك في كل اصل من السنة شيان مثلا. ما هو؟ نفى من اصل ونفهم ماذا؟ علاقته تأثيره في مسألة القدر. فان الاصل ان هناك ثلاثة ملايين - [00:15:13](#)

ايه علاقة هذا الاصل مسألة القدر باختصار ان الذين يقولون بالتحسين والتقييح العقليين يقولون يقبح على الله عز وجل؟ نعم ان يخلق للعباد قدرة ثم هذه القدرة يفعلون بها ماذا - [00:15:33](#)

يفعلون بالمعاصي معنى ذلك انه اجبرهم على المعاصي وهذا باطل لانهم ظنوا ان القدرة يلزم منها ماذا؟ خلق الله عز وجل لقدرة العباد يلزم منها لماذا؟ انه ماذا؟ انه اجبرهم على ذلك وسيأتي معنا ان خلق الله لقدرة العباد هو خلق ايجاد وقدرة العباد تتعلق بالفعل تعلق ماذا؟ تسبب - [00:15:48](#)

كما سيأتي معنا. فهم قالوا لا يمكن ان يكون الله خلق قدرة العباد لانه لو خلق قدرتهم سيكون قد جبرهم ولو جبرهم يكون قدرهم والظلم قبيح الظلم ماذا؟ قبيح لان الظلم عند المعتزلة - [00:16:08](#)

نعم معنا نعم لا ليس تصرف من القرآن عند المعتزلة عند المعتزلة وضع الشيء في غير موضعه. وانا عند اهل السنة لكن هناك فرق ساذكره في اصل الظلم. يعني عند المعتزلة واهل السنة الظلم وماذا؟ هو وضع الشيء في غير موضعه. طب ما الظلم عند الاشاعرة؟ عند الجبرية؟ التصرف - [00:16:21](#)

في ملك الغير. يعني لو ان الله عز وجل جبر الناس كلهم وهذا ما يقولونه. جبر الناس كلهم على الكفر ثم عذبهم على هذا الكفر لم يكن ظالما لهم هذا الظلم عند الجبرية - [00:16:41](#)

طيب الاصل الثاني لتعليل افعال الله عز وجل وهي من الاصول الكبار وقد اختلفت فيها الفرق العقدية كثيرا واصول الاقوال فيها ثلاثة. الاول ان الله يفعل الامور لحكمة ولكنها حكمة وغاية تقوم في غير لا في ذاته. لان ذاته لا تقوم بها المعاني وهو قول المعتزلة. ما الفرق بين قول المعتزلة وبين قول اهل السنة - [00:16:54](#)

المعتزلة ويخونون مخلوق منفصل عن النار. نعم ما الفرق بين قول المعتزلة وقول اهل السنة؟ يعني هو يقول ماذا؟ كلامك صحيح. هو يقول ماذا؟ الله تعالى يفعل الامور لحكمة وغاية - [00:17:16](#)

لكنها حكمة لغات تقوم في غير الله في ذاته. لان معتزلة الفن المعاني. ما هي المعاني عنده؟ الصفات يعني يقولون الله عز وجل حكيم لكن لحكمته ماذا؟ مخلوقة منفصل عنه لا تقوم بذاته. يعني حكمته مخلوقة - [00:17:28](#)

علمه مخلوق كلامه مخلوق كسائر الصفات عند المعتزلة. وهو قول المعتزلة. والثاني ان الله تعالى القول الثاني يعني في الاسباب ان الله تعالى لا يفعل لحكمة ولا غاية ولا علة وهو قول الاشاعرة. طبعا قول المعتزلة مبني على اصولهم التي اخذناها قبل ذلك في باب الاسماء والصفات انه لا - [00:17:43](#)

يقوم بالله صفات لانه لو قام به صفات يؤدي هذا الى ماذا؟ الى تعدد القدماء والى التركيب الى غير ذلك من الشبهات التي مضى معنا الكلام في تباب الصفات. طب لماذا يقول - [00:18:03](#)

ان الله هي اللي يفعل لحكمة. ما سبب قول الله تعالى في نفي الحكمة والتعذيب. وان يتكامل به انسان. بالضبط. هم يقولون لو كان يفعل لحكمة هو يتكامل بها. ما معنى يتكامل - [00:18:13](#)

هم شبهوا افعال الله بافعال المخلوقين. يقول الانسان عندما يفعل لحكمة انت تفعل هذا الشيء لحكمة. معنى ذلك انك قبل ان تفعله كنت وتكملت بهذه الحكمة. فلو كان الله يفعل لسبب - [00:18:23](#)

معنى ذلك انه ناقص قبله ان يفعل فلما فعل تكمل وهذا باطل. بل حتى في حق الانسان الانسان قد يفعل الشيء لحكمة ولا يتكامل بها. وضربوا على ذلك مثالا مثالا - [00:18:39](#)

في مثال الملك الذي الغني الذي قد يعطي الفقير هو لا يحتاج ان يتكامل بهذا لا يحتاج ان يفعل هذا حتى يقال انه كريم مثلا لان كل الناس يعلمون ماذا؟ كمال سلطاني وكمال او كمال - [00:18:52](#)

طيب القول الثالث لاهل السنة ان الله تعالى يفعل امور لحكمة وغاية ومصلحة تقوم بذاته لان الفرق بين القول الاول والثالث ان في القول الاول ماذا؟ قالوا تقوم بغيره. والقول الثالث قال تقوم بذاته هي صفة. صفة الحكمة قائمة بذات الله عز وجل - [00:19:05](#)

قال هو قول اهل السنة والجماعة وبعض من وافقهم من اهل الكلام على اختلاف بينهم وجه تعلق هذا الاصل هو الاسباب بافعال العباد مقارب لوجه التحسين والتقبيح ان المعتزلة قالوا بان تكليف العباد بالشرائع مع عدم قدرتهم عليها لا يليق بحكمة الله - [00:19:25](#)

وقالت الاشاعرة افعال العباد لا تتعلق بالحكمة والمصلحة في نفسها. فتكليف العباد بما لا اثر لهم فيه لا ينافي الحكمة والكمال فالله تعالى يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل. طيب فهمنا التعليم وان فيه ثلاثة مذاهب. مذهب المعتزلة الذين يثبتون الحكمة ويقولون هي

ماذا؟ هي مخلوق منفصل عن - [00:19:48](#)

ماذا بالاشعيرة والجبرية يقولون يثبتون اللي ينفون الحكمة. مذهب اهل السنة يثبتون الحكمة يقولون ماذا؟ هي قائمة بالله. ما

علاقتها بالتحسين والتقبيح؟ ان قالوا المعتزلة القدرية قالوا بان تكليف العباد بالشرع مع عدم قدرتهم عليها لا يليق بحكمة الله. ما معنى عدم قدرتهم عليها؟ لان الاشاعة - 00:20:08

المعتزلة ينفون ان الله عز وجل يخلق ماذا؟ قدرة العباد وافعال العباد بيقولوا ان الله عز وجل كلف العباد. ولا قدرة لهم علي لاننا وجدنا ان هناك من يعصي. هناك من يعصي. يعني يقولون لو كلفهم لابد ان يخلق لهم قدرة - 00:20:28

تجعلهم يفعلون. فلما وجدنا ان بعضهم يفعلون علمنا انهم انه لم يخلق لهم قدرة هم الذين ماذا؟ يخلقون قدرة انفسهم. هم يقولون الاستقلال التام الاستقلال التام بالانسان. يعني الانسان هو الذي يخلق يقولون له قدرة قدرة واحدة فقط. قدرة ماذا؟ قبل الفعل. لان اهل السنة عندهم القدرة ماذا؟ قدرتان. وسيأتي هذا - 00:20:45

بعد قليل. القدرة عند اهل السنة ماذا؟ السلامة. قدرتان. قدرة قبل الفعل يسمونها سلامة قالت. وهذه يستوي فيها الناس وهي مناط التكليف. يعني ما هو مناط التكليف ما هو العلة من التكليف؟ ما هو سبب التكليف؟ ان ان الله خلق لك قدرة. هذه القدرة تشمل سلامة الاعضاء تشمل كمال العقل. لو ان الله خلق الانسان مجنونا - 00:21:05

نعم هل يحاسبه على ذلك يوم القيامة؟ لا. يختبره يوم القيامة. فاذا لا بد من ماذا؟ من سلامة الالات. المقصود بسلامة الالات ماذا؟ ان يكون عندك عقل لان العقل - 00:21:25

التكليف وان يكون عندك جوارح. اذا ما كان عندك هذه الجوارح لتعمل بها لا يأمرك الله عز وجل مثلا بالصيام. العبادة الوحيدة دي تسقط العبادة الوحيدة التي لا تسقط مع ذهاب الجوارح بالكلية ووجود العقل هي عبادة الصلاة. اما باقي العبادات كلها تسقط. صحيح؟ لان القدرة من وقت التكليف. فهذه القدرة لا ينفىها لا ينفىها احد - 00:21:35

القدرة يا ايمان سلامة الالة. اما القدرة عند الفعل هل يثبتها اهل السنة؟ يعني اهل السنة يقولون القدرة قدرتان. ما هي القدرة عند الفعل؟ ماذا نسميها توفيق التوفيق ان الله خلق لك عند فعلك ماذا؟ قدرة اخرى. انت الان جالس - 00:21:55

وسمعت الاذان وقمت الى الصلاة. وفي مرة اخرى كنت جالسا وسمعت الاذان وينتقم الى الصلاة. قلت ساصلي في البيت ما الذي جعلك تفرق بين الحاليين؟ لا شك ان الله وفقك في المرة الاولى فخلق لك قدرة يكون بها الفعل. كل شيء خارجي صح - 00:22:11

سيد توفيق شيء خارجي بمعنى ان الله عز وجل ما معنى خارجي؟ هل تقصد خارجا هذه القدرة ليست قائمة الفكرة؟ هي قائمة فيك ولكن هي من الله ليست منك. هي من الله وليست منك - 00:22:27

هم ينفون هذا ويقولون لو ان الله عز وجل امر العباد لابد ان يجب عليه ان يقدرهم كلهم على ذلك. وهذا خطأ لان هذا ليس واجبا على الله يعني الله عز وجل يأمر عباده ويخلق لهم القدرة التي قبل الفعل بمعنى سلامة الالات. ثم يوفق من شاء. التوفيق هذا فضل وليس وليس - 00:22:37

نعم؟ في سبب في القدرة السانية هو يكون بسبب العبد سحب من العبد لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ها يقول لي الذين من الله عليهم من بيننا. يعني تفضل عليهم من بيننا فهداهم. اوليس الله باعلم بالشاكرين. فالله يعطي من؟ يعلم انه ماذا؟ سيشكر النعمة اذا اعطاه اياه - 00:22:58

نعم الاصل الثالث التكليف بالمحال. وقد اختلفت اقوال الفرق العقدية فيه كثيرا ووصول الاقوال فيه قولين. ان الله تعالى لا يكلف جايانا بالمحال. وصول الاقوال الاقوال مهمة هذه. لا هذه كل الاقوال. اصول الاقوال يقول لا تقصدين من ترك اقوالا اخرى؟ لا هذه - 00:23:18

نقول في مسألة قوله ان الله تعالى لا يكلف بالالابات بالمحال وبناء على اي فليكلفهم بما لا طاقة لهم عليه وهو قول اهل السنة والمعتزلة على بينهم التكليف بالمحامي عند اهل السنة حتى تعرف الفرق بين قول اهل السنة وقول المعتزل. يعني المعتزلة وفوق اهل السنة في ماذا؟ في ان الله لا يكلف العبد بالمحال - 00:23:39

نقول لهم ماذا تقصد بالمحال؟ هل تقصد بالموحد ان الله يكلف العبد ان يجمع بين الضدين؟ يعني يقول لك مثلا صل ولا تصلي في نفس الوقت هذا محال. الجمع بين الضدين - 00:24:06

ان تقصد بالمحال تكيد بالمحال انه لا يقدر على ما امر به الاشتغال بضده هذا ممكن. فهمت؟ يعني كلمة هل اذا سئلت هذا السؤال هذا تفصيل شيخ الاسلام ايضا؟ اذا سئلت هذا السؤال هل يقال ان الله عز وجل يأمر عباده - [00:24:16](#) وبالمحال تقول له ماذا تقصد بالمحال؟ هل تقصد بالمحال؟ اني امر بالجمع بين الضدين هذا لا يكون اما تقصد بالمحال ان الله يأمرك بالايمان ويعلم انك لن تفعل هذا الايمان لانك مشغول بضده هو الكفر. هذا ممكن. لان اشتغالك بالضد هو الذي منعك من فعل المأمور. مثال مثلا امره لابي - [00:24:33](#)

يعني الذين يقولون بجواز التكليف بالمحل هو من؟ الاشعية والجبرية الجهمية. يقولون يجوز ان يكلف الله الناس بالمحال. والدليل على ذلك انه امر ابا لهب بالايمان. واخبر وهو حي من اهل النار - [00:24:53](#) ابو لهب كان يعلم من هذه الاية انه ماذا؟ من اهل النار. فهذا تكليف بالمحل فكيف يجاب عن هذا؟ يجاب ان هذا ليس تكليفا بالمحل لو سميت وتكليف بالمحال فهو محال لانه مشغول بضد الايمان وهو ماذا؟ هو الكفر. لو ترك الكفر - [00:25:11](#) لامكنه ان يؤمن ولكنه لما كان مستغنا بالضد. يعني اعطيك مثال لو انك مثلا نعم شخص نائم وانت تكلمه وانت تأمره قلت قل له اجلس هيدا الشخص اللي كان مستيقظا يستطيع ان يجلس ام لا؟ يستطيع لكن ان امرك له وهو نائم هذا من التكليف بالمحال -

[00:25:28](#)

يبدو ان السيد رأى عبده نائما وقال له اسقني اسقني. الناس سيقولون تكلفته بالمحال. صح لانه نائم الان. طب ما منك اللفتة بالمحل انه لا يستطيع ان يفعله ابدًا. وقام لانه مشغول بضده؟ مشغول بضده والنوم. فاذا كلمة التكليف بالمحال كذلك من الالفاظ - [00:25:48](#) من الافراد ماذا المجملة؟ هل تقصد بالتكليف المحال مرة اخرى؟ الجمع بين الضدين هذا لا يكون. ام تقصد بالتكليف بالمحال انك قد لا تفعل المأمور به؟ لانك مشغول بضده وانت قادر على ترك هذا الضد. الله خلق لك ارادة - [00:26:06](#) نعم ولكنه لم يرد ان يعينك على ترك هذا الضد لانه يعلم انك لو اعانك لن تفعل. طيب الثاني ان الله يمكن ان يكلف العباد بالمحل. وبما لا طاقة لهم به وهو قول الشاعر - [00:26:22](#)

وبعضهم صرح بان ذلك وقع في الشريعة وليس ممكنا فقط. لابد ان تعلم ان الشاعر قسمان في هذه المسألة قسم قالوا يمكن ان يكلف الله العباد بالمحال ولكنه ليس واقعا في الشر. وهذا المعتمد عند الاشعار. المعتمد عند الاشعية ماذا - [00:26:35](#) ان التكليف بالمحال ممكن عقلا ولكنه لم يقع شرعا. اهل السنة يقولون ماذا لا يمكن عقلا ولا شرعا. تمام؟ اهل السنة المعتزلة يقول لا يمكن عقلا ولا شرعا. بعض الشاعر - [00:26:50](#) قالوا ممكن عقلا ووقع شرعا واديا باطل. هذا اللي منقش طبعا. ويستدل على ذلك بقصة مثلا اندر ابراهيم لولده بذبحه. هذا ليست اللين بالمعاذ بل الله عز وجل خص ابراهيم بهذا الامر. ولم يجعل هذا امرا عاما لكل المكلفين ولم يجعله شريعة عامة لما علم -

[00:27:05](#)

من ايمان ابراهيم. قالوا مثلا امر الله للناس يوم القيامة بدخول النار. في الاختبار يعني قال هذا تكليف بالمحال. كذلك هذا ليس تكليفا بالمحال. لان معاينتهم يوم القيامة للجنة والنار وكلام الله عز وجل لهم هذا يجعل ايمانهم ليس كحال ايمانهم في الدنيا. فناسب ناسب الامر ايمانه. نسب الامر ايمانه - [00:27:21](#)

المهم يعني هو يقول ماذا؟ يقول بعضهم هذا ليس المعتمد عند الشاعر بعض الشاعر. صرح بان ذلك واقع في الشريعة وليس ممكنا فقط. لكن يبقى المشهور في عند الاشارة ماذا؟ انه قال بالامكان العقلي وبعدم الوقوع الشرعي. طيب ما علاقة هذه المسألة فان مسألة التكليف بالمحامي؟ ما علاقة هذه المسألة بالقدر - [00:27:41](#)

ولا وجه تعلق هذا الاصل بافعال العباد ان المعتزلة قالت العباد مخيرون في افعالهم ولهم قدرة وطاقة عليها لانه لا تكليف بالمحال يعني لو قلنا ان الله عز وجل هو الذي يخلق قدرة العبد - [00:28:01](#) وفعل العبد متوقف على خلق الله لقدرته لكان هذا التكليف بالمحال. هكذا قال طب كيف يجمع اهل السنة بين خلق الله لافعال العباد وبين قولهم انه لا يمكن ان يكلف الله العباد بالمحال. كيف يجمعون - [00:28:16](#)

كيف يجمعون دقيقة التكليف بالمحال ما علاقة هذا الاصل بافعال العباد؟ ما علاقة هذا الاصل بافعال العباد؟ انه قال قال وجه تعلق هذا الاصل بافعال العباد ان المعتزلة قالت العباد مخيرون - [00:28:34](#)

ما في افعاله ولهم قدرة وطاقة عليه. لانه لا تكليف بالمحال. قول المعتزلة لهم قدرة وطاقة عليه. هذا القول في تفصيل ام مجمل مجمل ما تفصيله؟ نقول نحن لنا قدرة وتقع على افعالنا. لكن قدرتنا وطاقتنا على افعالنا. هي قدرة تسبب ام قدرة ايجاد؟ تسبب. [00:28:49](#) يعني -

ادب اهل السنة كما قلنا قبل ذلك ان العباد لهم قدرة على افعالهم. لكن ما العلاقة بين الافعال وقدرة العباد؟ هي علاقة تسبب. كما نقول ان الله خلق النبات بالمطر. بالماء - [00:29:09](#)

سبب لنبات. كذلك قدرتك سبب لفعلك. والنبات هو فعلك. يعني المطر هو القدرة. قدرة الانسان والمطر هو فعلك والنبات هو فعلك. وقدرة الله عز وجل فوق كل هذا. الله عز وجل وجد خلق النبات وخلق وخلق الماء. فقدرته مذهب اهل السنة في - [00:29:20](#)

ان الله عز وجل خلق افعال العباد عن طريق سبب. ما هو السبب قدرتهم السبب هو ماذا؟ قدرتهم كما يخلق كل الاشياء بسبب. فاذا عندما نقول العباد لهم قدرة وطاقة على افعالهم. ماذا تقصد بهم قدرة وطاقة - [00:29:37](#)

هل تقصد لهم خضرة وطاقة بمعنى لهم ايجاد ام لهم تسبب؟ ايها اصح؟ تسبب. ايجاد باطل. طيب لان الله يمكن ان يكلف لان الله اما وقالت العباد ليسوا مخيرين في افعالهم. لان الله يمكن ان يكلف بما لا طاقة للعباد عليه. يقول تقي الدين المقترح - [00:29:53](#)

وهو اشعري في الجواب على المعتزلة. الجواب ان نقول جواز التكليف ووقوعه من اليقينيات التي لا نزاع فيها وانما النزاع امتناع تكليف ما لا تؤثر القدرة فيه. وقد علمت من خصومكم يعني يقصد النفس والاشاعرة جواز التكليف بما لا يطاق - [00:30:12](#)

فكيف لا تجوزونا او جواز تكليف ما لا يطاق؟ فكيف لا تجاوزون ما لا تؤثر القدرة فيه؟ يعني ايه؟ الاشاعرة يقولون نحن نقول دلوقتي التكليف بما لا يطاق. ونقول ان قدرة العبد غير مؤثرة. ما مذهب الاشاعرة كما حتى تفهم عبارة المقترح هذه كما سيأتي. الاشارة

يقولون العبد له قدرة - [00:30:33](#)

ولكن هادي القدرة مالها غير مؤثرة في الفعل نعم. يعني عندنا الان تستطيع ان تقود القدرة فيها ثلاثة مذاهب. مذهب المعتزلة يقولون ماذا؟ العبد له قدرة مؤثرة في الفعل تأثير خلق. هو الذي يخلقه فعلا - [00:30:53](#)

عكسهم مذهب من؟ الاشاعرة يقول العبد له القدرة ليس له اي تأثير في الفعل. الوسط مذهب اهل السنة العبد له قدرة له تأثير تسبب. له تأثير ماذا تسبب واضح ان الثلاثة اقوال؟ طيب انت الاشعة دي يا شيخ فلازم لا فائدة له لا فائدة له. القدرة ليس لها تأثير -

[00:31:07](#)

فلذلك هم يصرحون بهذا يقول الرازي العبد مجبور في صورة ماذا مختار مجبور في صورة مختار يعني هو مجبور لان قدرته لا تأثير لها في الفعل. له قدرة نعم ولكن لا تأثير لها في الفعل - [00:31:26](#)

ليس له اي تأثير في الفعل وهذا ما يسمونه بماذا؟ بالكسب الذي سيأتي الكلام عليه بعد ذلك طيب الاصل الرابع حقيقة الظلم

اغفل الذكر مذهب السلف اين وصلنا الاصل الرابع - [00:31:39](#)

حقيقة الظلم وهذه المسألة اختلفت فيها الفرق العقدية على ثلاثة مذاهب. مذهب المعتزلة وحصيل وان الظلم هو كل ضرر لا نفع فيه ولا دفع ضرر ولا استحقاق ثاني مذهب الاشاعرة وغيرهم وحاصلوا ان الظلم هو التصرف في ملك الغير. ثالث مذهب مذهب اهل

السنة ان الظلم هو - [00:32:20](#)

وضع الشيء في غير موضعه. فذكر الثلاثة اقوال الظلم القول في الظلم مبني على مسألة ماذا؟ مبني على مسألة التحسين والتقبيح

نعم فالذي عرف الظلم بانه التصرف في ملك الغير كمن - [00:32:45](#)

كان شاعرة لانهم يقولون لا يقولون بالتحسين والتقبيح. فالظلم عندهم لا يعرف الحسن والقبح الا بعد ماذا بحسن الظلم ولا قبح الا بعده. اللي بعد ورود الشرع عند الاشاعرة. نعم. طيب اهل السنة ماذا يقولون؟ يقول ان الظلم وضع الشيء في غير موضعه. قال -

[00:33:01](#)

وعلاقتها بقضية افعال العباد ان المعتزلة قالوا لو كان الله خالقا لافعال عباده ثم حاسبهم عليها لكان ظالما لهم وقال الاشاعرة لا يكون ظالما لهم لان العبادة ملك لله تعالى. والظلم تصرف في ملك الغير - [00:33:17](#)

يقول الرازي في سياق الرد على بعض السلالات المعتزلة الجواب ان الظلم هو التصرف في ملك الغير. واذا كان ما سوى الله تعالى لم يكن في تصرفه في ملكه ظالما فكيف يكون الله ظالما؟ يعني كل ما سوى الله - [00:33:37](#)

مملوك له فاذا تصرف في فيما يملك فلا يكون ظالما. طيب كيف يبطل اهل السنة مذهب الجبرية الجهمية؟ في ان الظلم والتصرف في ملك الغيب. كيف يقتلونه عقل ونقلا عقلا ان الناس يتفقون ان من الظلم ان الانسان لو اخذ ماله مثلا واحرقه - [00:33:53](#)

يكون ظالما يوصف بانه ظالم او سفيه. لانه تصرف في ملكه بما لا يوافق الحكمة. نعم. فاذا الظلم عند اهل السنة ماذا؟ وضع الشيء في غير موضعه. ولكن اهل السنة يقولون في الظلم ان الله عز وجل حرم الظلم على نفسه وهو قادر ان يظلم. خلافا لمن؟ للاشاعرة. الاشاعرة يقولون الظلم ممتنع في حق - [00:34:11](#)

لله عز وجل هو لا يقدر عليه حتى ان اراده الظلم عندهم ماذا؟ ممتنع على الله. لا يقدر عليه حتى ان اراد. ولماذا يقولون هذا؟ يقولون هذا لانهم يقولون هذا من تنزيه الله عن القبيحة. وده باطل لان التنزيه - [00:34:31](#)

والله ان القباح لا يكون بامتناعه مما لا يقدر عليه انما يكون بماذا؟ بامتناعه مما يقدر عليه. فقله عز وجل في الحديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي يا هيثم معناه جعلته ممتنعا كما يقول يفسر الاشعة هذا الحديث. يعني حرمت الظلم على نفسي اي جعلته محرما اي ممنوعا - [00:34:44](#)

علي وانا قادر على فعله. نعم. طيب ما علاقة هذا الاصل؟ اصل الظلم بمسألة القدر ان المعتزلة قولوا وكان الله خالق الافعال للعباد ثم حاسبهم عليه معنى ذلك انه ظلمهم. فهذا مبني على ظنهم ماذا؟ ان خلق افعال العباد يلزم منه - [00:35:07](#)

يلزم منه ماذا؟ الجبر يعني سبب ضلال المعتزلة في نفي خلق افعال العباد ماذا نعم انهم يظنون ان خلق افعال العباد يلزم منه انه ماذا؟ جبرهم عليه. لانهم يرون انه لو خلقها معنى ذلك ان العباد لن يكون لهم اي تأثير فيهم - [00:35:24](#)

لو خلقها لو خلق الله افعال العباد لن يكون للعباد ماذا؟ اي تأثير في ايجادها. وهذا باطل. احنا نقول للعباد لهم ماذا؟ لهم تأثير وتأثير ماذا تقدير تسبب. اما الله عز وجل تأثيره تأثيره ايجاد وخلق. نعم طيب لما قال الاشعية ان العباد ليس لهم اي قدرة - [00:35:41](#)

وهم مجبورون على افعالهم. فنقول لهم هذا ظلم. يقول لا هذا ليس ظلم. لان الظلم والتصرف في ملك الغير ويستدلون على ذلك ببعض النقل كما سيأتي معنا في الادلة النقلية للفرق. يقول يقولون مثلا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو ان الله عذب اهل السماوات والارض لعذبهم وهو غير ظالم - [00:36:01](#)

فيقول هذا دليل على ماذا على انه يمكن ان يعذبهم وهو قد جبرهم. فكيف يجيب اهل السنة عن هذا؟ كيف يجيبون عن هذا؟ عن هذا الحديث يعني. لو ان الله عذب اهل السماوات - [00:36:17](#)

عذبهم وغير ظالم لهم. كيف يجيبون؟ اه وماذا ايضا؟ مستحقين لو لو عذبهم وهم مستحقون. هذا معنى لا معنيين لادبهم وغير غير ظالم لهم لها معنى. المعنى الاول ماذا؟ يعني عذبهم وهم مستحقون بان سلبهم - [00:36:30](#)

كما قلت سلبهم هذا التوفيق. يعني الله اذا لم يوفق العباد هل سيكون ظالما لهم؟ قلنا التوفيق هذا فضل؟ يعطيه لمن يشاء. فان لم يوفقه للايمان ماذا سيحدث سيكفرون جميعا فاذا كفر الجميع استحقوا العذاب. طب ما هو المعنى الثاني؟ مزلوم. نعم احسنت. لو ان الله عز وجل وازن اعمالهم - [00:36:50](#)

بالنعم التي انعم بها عليهم في الدنيا ما وافت اعمالهم هذه النعم. لكن الله عندما يحاسب العباد يوم القيامة لا يسألهم عن النعم. انت في ميزان الحسنات فيه ماذا؟ ميزان حسناتك - [00:37:11](#)

ها فمن خفت موازينه يعني رجحت سيئاته على حسناته. ثقلت موازينه ثقلت حسناته على سيئاته. ليس هناك مقارنة بين الحسنات والنعم لو كان الحساب على النعم ما دخل احد الجنة. فده اللي معناه صحيح ان الله عز وجل لا يحاسبهم على النعم. والله عز وجل وفق من شاء. فاذا اه لو - [00:37:21](#)

معذبهم لكان غير ظالم لهم يعني في ادان المعنيات. طيب الاصل الخامس هو اصل مهم. قال بقاء العرب زماننا وهي من المسائل

الكلامية الدقيقة ومعناه هل العرب اي الوصف كاللون - [00:37:43](#)

والحركة والقدرة والارادة يبقى زمنين. وقد اختلفت فيها الفرق العقديّة. ما معنى كلمة العرض؟ العرض عكس الجوهر. عند المتكلمين.

ونعرض انها موصفة يعني مثلا تقول هذا الشيء ابيض او اسود. فصفة ماذا البياض والصيد؟ فالعرض هذا معنى يقوم بالجوهر

والجوهر عندهم هو المتحيز الذي يأخذ الذي تراه - [00:37:59](#)

المتحيز سمي ماذا؟ يسمى عرب. الجسم يسمى ماذا؟ يعني الكتاب الانسان او حرف هذا يسمى جوهر. والعرض هو الذي قام بهذا

الجوهر. هل العرض يبقى زمنين ام لا اول من اتبع دي البدع الاشاعرة. قال العرب لا يبقى زمنيا. معنى لا يبقى زمنيا وقتين. وقتين.

يعني مثلا يقولون هذا الجدار ابيض الان. صحيح؟ بياض - [00:38:19](#)

الجدار الذي حدث في هذه اللحظة في جزء من اللحظة ليس هو براء البياض والذي حدث في الجزء الثاني ليس هو بياض كل كل

جزء من اللحظة يتجدد ماذا بياض حتى ان الانسان تتجدد له الف روح. في اللحظة الواحدة في الثانية الواحدة. طب هم لماذا قالوا

هذا اصلا؟ ما الذي حملهم على هذه الفكرة - [00:38:40](#)

قالوا هم يقولون العرب لا يقوم بنفسه لم يقوم بماذا؟ بالجوهر. يقولون تغير هذا اللون. نعم. خلق الله الله ما زال يخلق اعراضا. خلقه

عرض متتابع متتابع لانك لو قلت ان العرض يبقى زمنين معنى ذلك ان العرض يقوم بالعرض - [00:39:00](#)

معنا العرض يقوم بالعرض ما معناها يعني؟ يعني الان البياض هذا الصفة تكون بالصفة. هم يقولون العرب لا يقوم الا بالجوهر. هم

يقولون العرب لا يقوم الا بايجاد الله له في الجوهر. لكن العرب لا يقوم بالعرض. يعني الان البياض - [00:39:19](#)

هو الذي جعل البراد الذي بعده. والبواد هو الذي جعل البراد الذي بعده. اما البياض هو البياض عرضان. فهم يقولون العرض لا يمكن ان

ينقل زمنين بسبب هذا. لكن هذا البيان قائم بالجدال - [00:39:34](#)

قائم بالجدار موجود في الجدار لكن البواد الذي تراه ليس نفس البواد الذي رأيته منذ ثانية واحدة. ليس نفس البواد هذا ولذلك ابن

حزم ونقل كلام ابن حزم في الحاشية من ضمن ماذا قال - [00:39:44](#)

طب لابد ان نغلي ممكن الكلام بعد لو المازا قالوا هذا اصلا قالوا هذا لسببين السبب الاول ان العرض لا يقوم بالعرض والسبب الثاني

انه قال لو العرب يبقى زمنين معنى ذلك ان العرق تسبب - [00:39:54](#)

في ايجاد ماذا؟ نفسه. نفسي ومن التسبب فدي المسائل المرتبطة ببعضها. لذلك بعض الذين كتبوا في القدر كان الشيخ عبدالرحمن

المحمود. عبدالرحمن صالح في كتابه القدر. جعل اصول اربعة فقط. يعني هو جمع هذه الاصول. هنا فصلت - [00:40:10](#)

جعلها اثني عشر اصلا. اللي اصيب مطالبته ببعضها. فالعرب لا يبقى ثمانين مبنية على مسألة ماذا؟ لا فيه الاسباب هم ينفون الاسباب

فنقول هذا العرض البياض هذا عرض كان سببا في استمراره. لا هم يقولون لو ان الشيء يكون سبب لشيء. الله عز وجل هو الذي يجدد

ماذا؟ يجدد خلق الاعراض. ايضا من السبب الثاني لقولهم العرب لا يبقى زمنين - [00:40:24](#)

انهم يقولون كما قلت العرب لا يقوم بالعرب وهذا خطأ بل قالوا يجوز اهل السنة والعقلاء يقولون يجوز ان يقوم العرب

بالعرب. تقول مثلا ضربته ضربا شديدا الشدة عرض والضرب - [00:40:46](#)

وصفت الضرب بانه شديد. ليل طويلا. ليل طويل. وصفت الليل بانه طويل. والليل عرض. ليل زمن. ليس زمن. المهم يعني انت كنت

تقول شئ طيب المهم يعني هو يقول ماذا؟ انا. ها؟ ثم يقول تجدوا هذا ماذا؟ يتجدد لونه من زمنين. بين هذا اللونين ما هو لونه؟

عندما - [00:41:02](#)

الزمن عندهم اقل ما يسمى يعني اقل ما يمكن ان يتخيل هذا مليون وتتفاصل طيب طيب العرض يمكن ان يبقى زمنين القول الاول

ان العرض لا يبقى الا زمنا واحدا فقط هو قول كثير من الاشاعرة بل هو قول كل الاشعار تقريبا. ومعناه ان العرض لا يقبل الا في ان

واحد فقط - [00:41:26](#)

من الزمن. ولو بقينا كثيرا لكان بقائه ببقائه. يعني معتمد في المذهب انه لا يبقى زمنين. معنى ان كان بقاءه ببقاء. البقاء عرض. لو كان

العرب يبقى زمنين لكان بقاء العرب ببقاء. الان بقاء العرب كلمة بقاء هذه عرضا ليست عرض؟ عرض. عرض. ببقاء والبقاء الاخرى ماذا  
- [00:41:44](#)

والعرض لا يكون بالعرض. قال وهذا يعني ان العرض يكون بالعرض. اين العرض الذي قام بالعرض؟ البقاء قام بالبقاء. والبقاء والبقاء  
عرض. فهمت ممتنع عنده. فقرروا ان العرض لا يبقى الا انا واحدا اي لحظة واحدة من الزمن. وفسروا استمرار الاعراض. قلت طب  
لماذا البياض موجود دائما - [00:42:04](#)

لا تتجدد في كل ال ولحظة. لا يوجد فاصل زمني. طيب ابن حزم ماذا قال؟ ابن حزم قال علق ابن حزم على هذا القول الغريب يعني  
هذا ليس منا في الاحد - [00:42:24](#)

طيب سبب شئ احسنت بارك الله فيك شغل سنتك الالم على قديم المسألة. شيخ السلم قد ما تكلم مسألة الافعال الاختيارية. قال  
ومن اسباب نفي الاشاعة لافعال اللي لا اختيارية انهم يقولون ماذا العرض لا يبقى زمنا - [00:42:38](#)  
يعني ما سبب انهم يقولون ان الله عز وجل لا يتجدد له فعله الاشعار اثبتوا صفة الارادة صح؟ صفة الارادة. لكن هل اثبات الاشعار  
للالادة كما مضى بعدها في المجلد الاول؟ هل اثبات الاشعار الارادة كاتبات اهل السنة؟ يريدوا واحد. يقول يا رب - [00:42:52](#)  
الوحيدة القديمة. طب لماذا يقول ارادة واحدة قديمة؟ لاسباب. اخذنا ساعتها سبب هذا سبب جديد الان. اخذنا ساعتها سبب. ما هو  
السبب؟ حلول الحوادث. حل الحوادث. عند لو اكون ارادة تتجدد - [00:43:07](#)

معنى ذلك انه حل في الله عز وجل شئ حادث والله قدير. سبب اخر هذا هو السبب انهم يقولون ماذا العرض لا يبقى زمنين. فارادة  
الله الاولى نعم لو قلت انها - [00:43:17](#)

لقلت انها آآ تتجدد معنى ذلك جعلتها عرض والله عز وجل تقوم به الاعراض مرة اخرى لقلت ان الله تتجدد له ماذا؟ هم يقولون  
اعراض تتجدد لتبقى زمنين. فلقلت ان ارادك الله القديمة تجددت. معنى ذلك انك جعلتها ماذا؟ عرضا - [00:43:30](#)  
والله ولا تقوم به الاعراض. فهمت فاذا النبي مسألها وجهه لها تعلق قوي مسألة العرض لا يبقى زمني. لا تعلق ابن القويم مسألة مدى  
الافعال الاختيارية التي مضى معنى الكلام عليه. لم يقل لو كان له - [00:43:46](#)

صيغة متجددة للزم من هذا ماذا؟ لزم من هذا ماذا انه يحل به الاعراض والاعراض ودليل اصلا دليل وجود الخالق عند المتكلمين هو  
دليل ماذا؟ دليل الاعراض والحدوث. فلو قلت ان الله تقوم به الاعراض لابطال - [00:43:59](#)

دليل وجودي كما مضى معنا قبل ذلك. طيب القول الثاني قال ابن حازم في في الحاشية وعلق ابن حزم على هذا القول الغريب قائلا  
ذهب ابو الهذيل العلاف والاشعرية الى ان الارواح اعراضا تفنى ولا تبقى وقتين. هنروح عندها معرض روح حكام. فان مات فاذا مات  
الميت فلا روح هنالك اصلا. ومن - [00:44:13](#)

اصحاب هذا المقالة الفاسدة قولهم ان روح الانسان الان غير روحه قبل ذلك. وانه لا ينفك تحدث له روحه. يعني تجدد له روح ماذا كل  
جزء من الوقت اقل جزء يمكن ان يتخيله العقل من الوقت تجدد لك فيه روحه. ثم تفنى هذه الروح ثم روح ثم تفنى. وهكذا ابدان وان  
- [00:44:33](#)

كان يبدل الف الف الف روح واكثر في مقدار اقل من ساعة زمنية. قال ابن حزم وهذا يشبه تخليط من هاج به البرسام. البرسام هذا  
مخدر يعني مثل هذا الكلام لا يقول الا شخص ان يشرب الحشيش. هذا به البرسام يعني آآ افطر عليه الحشيش. التخليط  
هو الكلام - [00:44:53](#)

الموبايل المفهوم. هاجي يعني. لا هاجي به هاجي به ان يجعله يستر. نقول هاجي به الخمر اي جعلته يسكر يعني. نعم الثاني ان  
العرض يمكن ان يبقى زمنين فاكثر. وان العرض يمكن ان يقوم بالعرض كما يوصف المرض بالشدة. المرض عرض. والشدة عرض.  
فانت وصفت العرض بالعرض. لا بأس - [00:45:16](#)

العرض يقوم بالعرض. مثلا وغير ذلك. وجه تعلق هذه المسألة. الثاني هذا قول اهل السنة المعتزلة. واجب تعلقها بافعال العباد. ان  
قدرة العبد عرض من معرض فمن قال بامكاني بقاء العرب زمانين قال بان القدرة تتعلق بالفعل قبل وقوعه - [00:45:36](#)

ومن قال بان العرض لا يبقى زمانين منع ان تتعلق القدرة بالفعل قبل وجوده. ما معنى هذا؟ لابد ان تفهم قبل ان تفهم هذه المسألة حتى تفهم مدينة تفهم ان المذاهب في القدرة ثلاثة - [00:45:56](#)

مذهب معتزل ماذا يقولون في القدرة ما اين تكون القدرة مع الفعل؟ معه او قبله لا كيف معه؟ المعتزلة يقولون القدرة تكون قبل الفعل فقط. لا تكون مع الفعل. لو كانت معه معنى ذلك انهم يثبتون ماذا - [00:46:10](#)

نعم يقولون لا الله لا يخلق لك قدرة جديدة عند الفعل الله لا يخلق لك ماذا؟ قدرة جديدة عند الفعل. مذهب اهل السنة يقولون ماذا؟ القدرة تكون قبل الفعل ومع الفعل. قلنا القدرة تكون قبل الفعل - [00:46:28](#)

سلامة الالام والقدرة تكون مع الفعل ماذا؟ التوفيق. قدرة التوفيق والالهام. سلامة. سلامة الله لك ان سلامة الاعضاء. الله خلق لكل الناس قدرة قبل كل الناس قدروا قبل الفعل خلق لكل الناس قدرة قبل الفعل - [00:46:44](#)

الاشاعرة يقولون القدرة عند الفعل ولا تأثير لها. مرة اخرى. شيخ. المعتزلة يقولون القدرة ماذا قبل الفعل وهي سلامة الالات وادي القدرة اللي يثبتها اهل السنة. سلامة اعضائك. القدرة عند الفعل هذه التي هي ايه؟ قدرة لها تأثير تسبب لها تأثير - [00:47:00](#)

تسبب لا ينفع ان تقول تأتي لي وتسكت. لماذا لا ينفع ان تقول تأثير وتسكت هناك لو قلت لها تأثير كما قال شيخ الاسلام في لفظ التأثير يعني كان يرد على المعتزلة قال لفظ التأثير لفظ مجمل - [00:47:17](#)

يحتمل ماذا؟ ثلاثة معاني. من المعاني الثلاثة؟ اليجاد. اليجاد. او المشاركة؟ لا. اليجاد يعني انت تقول قدرتي مؤثرة في فعلي. تأثر انها تخلق فعلك هذا قول من؟ قول المعتزلة. او انها قدرة تساوي قدرة الله. مشاركة لقدرة الله. التأثر شركة. هذا باطل ايضا -

[00:47:31](#)

يقول اهل السنة او تأثر ماذا؟ تسبب. تسبب. وادي وجبته اهل السنة. حتى لفظ التأثير لفظ مجمل. المهم ان اقول اننا نقول القدرة قبل الفعل التي قبل الفعل وهي الاعضاء هل يثبتها من؟ يثبتها المعتزلة ويثبتها اهل السنة. لكن القدرة عند الفعل التي التوفيق والالهام لا

يثبته الا اهل السنة. الاشاعرة يقولون - [00:47:51](#)

العبد الله يخلق له قدرة عند فعله فقط. لانهم يجعلون العبد كالريشة يعني العبد عند المعتزلة وعند عفوا عند الجبرية والاشاعرة كالريشة في مهب الريح يعني ايه الريشة دي لها قدرة - [00:48:11](#)

متى تتحرك؟ اذا هبت الريح لكنها نفسها ليست فيها قدرة فهمت؟ طيب. وجه تعلق بان كنت اقول شيء؟ والارادة الجزيمة يا شيخ ندخلها في نعم الارادة الجازمة؟ هذه ملازمة للقدرة. الارادة الجازمة - [00:48:26](#)

والله يخلق فيك ارادة جازمة عند الفعل وقدرة نعم وهذا ان هذا السبب يكون سببا في ماذا؟ في ايجاد الفعل. لان السبب وحده لا يستقل بفعله بل لابد من صرف الموانع. من الموانع ماذا - [00:48:41](#)

اني اراد غيري الجازمة من المويما ماذا ان ياتي شخص يمنعك من الفعل؟ ان انت تريد ان تذهب الى المسجد يأتي شخص يكرهك على عدم الذهاب من الموانع ان تصاب بمرض. كل هذه الموانع - [00:48:55](#)

من موانع ان تغلق المساجد وتمنع الصلاة فيها. من الذي من الله؟ قادر على آآ انهاء هذه الموانع. وهذا معنى ان الله خلق افعال العباد. ما هو معنى خلق افعال العباد؟ خلق لهم شيئا مما يفعلون به. وهو ماذا؟ القدرة - [00:49:05](#)

طيب السبب قلنا القدرة هذه سبب. وقلنا السبب لا يستقل بوجود النتيجة. بوجود المسبب. انما اكثر المسبب بيد الله عز وجل لانها مسبب لا يحدث الا بماذا؟ كما قلنا الا بوجود - [00:49:21](#)

شروط وانتفاء موانع اليس من الممكن ان تأخذ بكل الاسباب لا تعد السيارة وتأخذ بالاسباب الحائطة وتمشي بالسرعة المقررة. وفي نفس الوقت خاص بكل الاسباب ولا تصل سالما الى الى وجهتك. تأتي السيارة نقل - [00:49:36](#)

الاخذ بكل الاسباب لان الحصول المطلوبة فاذا لا لا تعارض عند اهل السنة بين ان الله خلق لهم قدرة وارادة يفعلون بها مختارين. وهذه القدرة هي التسبب في الفعل. وبين ان الله عز وجل - [00:49:50](#)

هو الذي خلق افعال العباد. لان خلق الافعال العباد يشمل خلقه لذواتهم وافعالهم وقدرتهم وارادتهم. ويشمل ايجاد الشروط للفعل

ويشمل ماذا؟ ابعاد الموانع. لان هناك موانع كما مثلنا قال وجه تعلق هذه المسألة بافعال العباد ان قدرة العبد عرض من الاعراض فمن قال ان العرض بإمكان بقاء العرض زمنين قال بان القدرة تتعلق بالفعل قبل وقوعه. ومن قال - [00:50:06](#) بان العرض لا يبقى زمنين معنا تتعلق القدرة بالفعل قبل وجوده ام الاشاعة. قلنا الاشاعة يقول القدرة ماذا؟ لا تكون الا عند الفعل. لانهم عندهم القدرة دي عرب. القدرة عرض معنى صفة. لا يمكن ان توجد قبل الفعل. بل لابد ان توجد - [00:50:31](#) المال عند الفعل فقط. وفي بيان هذا يقول للرزي في اثناء نقده لبعض حجج المعتزلة. قلنا ان القدرة عرض. فلا تكون باقية. يعني لا تكون باقية وقبل الفعل فلو تقدمت على الفعل لاستحال ان يكون قادرا على الفعل - [00:50:46](#) لماذا لانها عندما يأتي الفعل ستنتهي والعرب لا يبقى زمنين معنا كلام الرازي هم يقولون ماذا؟ لا يمكن ان تكون القدرة قبل الفعل لانه عندما يأتي يفعل الفعل ستكون القدرة ماذا؟ انتهت. انتهت. اليس قولنا يتجدد؟ نعم ولكنهم يقولون الله لا يجدد له ماذا؟ قدرة عند الفعل. لانها لو وجدت - [00:51:03](#) رد الفعل وجب الوجوب المقدور. لان القدرة يلزم منها وجود ماذا؟ وجود المقدور. ونحن وجدنا ان المقدور لم يوجد الا عند الفعل ما هو القدرة اذا وجدت لازم ان يسجد المقدور. وقبل الفعل لم يوجد - [00:51:22](#) المقدور متى وجد للمقدور؟ عند الفعل فعلم ان القدرة عند الفعل فقط نحن نقول القدرة قبل الفعل الزم لنا وجود المقدور لان القدرة لا يلزم منها وجود المقدور الا اذا كانت هذه القدرة قدرة ماذا؟ قدرة التوفيق والالهام ان الله عز وجل اعانك - [00:51:35](#) اما القدرة بمعنى سلامة الالات التي هي مناطق التكليف هذه توجد قبل المقدور. طيب والقرآن يدل على هذا. يعني مثلاً قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. استطاع قدرا - [00:51:51](#) لو كانت القدرة لا توجد الا عند الفعل ما وجب الحج على احد. هكذا قال شيخ الاسلام في هذه الاية الرد على الاشاعة الذين يقولون القدرة لا تكون قبل الفعل. لماذا؟ لان لا شك ان الاستطاعة ستكون قبل - [00:52:05](#) قبل ان يحج يعني من ولله على الناس حج البيت. يعني يجب عليك ان تحج اذا كنت مستطيعا معنى ذلك انه تكون عندك استطاعة لان الله رتب الوجوب على منع الاستطاعة. معنى ذلك سيكون عندك استطاعة ثم تذهب لتحج والاستطاعة القدرة - [00:52:18](#) قلنا ان القدرة على طول فلا تكونوا باقية فلو تقدمت على الفعل لاستحالة ان يكون قادرا على الفعل. لماذا استحالة ان يكون قادرا على الفعل عنده لماذا استحالة؟ لان القدرة تبقى زمنين. طب لماذا لا يخلق الله قدرة جديدة كما سأل اخونا؟ لانه عندما لو كانت القدرة موجودة قبل الفعل لازم ان يسند المقدور - [00:52:35](#) من لم يجد المقدور علمنا انه ليس عنده قدرة اصلاً. لان حال وجود القدرة ليس الا عدم الفعل. الانسان لو ويتنزه مع الخصم يقول لو قلنا ان هناك قدرة قبل - [00:52:53](#) الفعل طب ما كان لم يكن هناك فعل. مم. والعدم المستمر يستحيل ان يكون مقدورا وحال حصول الفعل وحال حصول الفعل لا قدرة. يعني عندما جاء وقت الفعل ليفعل لن يكن له قدرة. لان القدرة على العرض لا يبقى زمنين - [00:53:03](#) لان القدرة تبقى زمنين يقول شيخ الاسلام في بيانات في بيان علاقة القدرة بالفعل. وعلاقتها بالقول وده نقل مهم بان العرض لا يبقى زمنين. وبيان المذهب فيها. قال شيخ الاسلام فلما كان اصل قول القدرية - [00:53:19](#) ان فاعل الطاعات وتاركها كلاهما في الاعانة والاقدار سواء. نحن قلنا القدرية المعتزلة نعم يقولون الطائع والعاصي كلاهما في الاقدار سواء. لان الله لم يخلق له قدرة ماذا؟ عند الفعل خلاص. لان الله لم يخلق لهم هذا قدرة عند الفعل. الله لم يخلق لهم ماذا - [00:53:35](#) قدرة عند الفعل يعني الطائع والعاصي كلاهما في الاقدار سواء. يعني الله عز وجل اعطى هذا سلامة الالات وسلامة الالات. والطائع الله لم يعنه. الطائع هو الذي ماذا فعل نفسه الطائع الا بماذا؟ خلق فعل نفسه. الله اعانه اعان الكافر كما اعان المؤمن. المقصود به الاعانة هنا ماذا؟ سلامة الالات - [00:53:54](#) الاعانة والاعانة عند المعتزلة هي سلامة الاعضاء. الله خلق لك عقلاً وخلق للكافر عقلاً. خلق لك يداً وخلق للكافر يداً. لا يوجد شيء زيادة خص بهما خاصة بالطائع لانهم ينفون هذا لانهم يقول لو ادبتنا التوفيق سيكون هذا ظلماً - [00:54:14](#)

يكون هذا ظلما لماذا وفق هذا ولم يوفق هذا؟ طيب هكذا يدعون يعني. نعم؟ هم يقولون الم نقل انهم مشبهة الافعال؟ قالوا كل اذ امر السيد عبده ولم يعينه يكون ظالما. فكذلك اذا امر الله عبده لا بد ان يعينه - [00:54:31](#)

فلا بد ان ننفي الاعانة حتى لا يكون الله ظالما قد اعان البعض ولم يعن البعض. فنقول هذا التشبيه. انتم شبهتم بفعل الخلق بفعل المخلوق. الله عز وجل لا يلزمه ان يعين احد من عباده لانه ماذا؟ خلقهم واولجدهم وخلق لهم عقولا وارادة الوقود. بخلاف يعني -

[00:54:49](#)

نريد الان الاجابة عن سؤال مهم. لماذا نقول تشبيه المعتزلة؟ عقلا كما هو باطل النقلان مدى باطل العقل مواد تشبيه. التشبيه نقلي معروف انه باطل. التشبيه هو ما لانهم قالوا اذا امر السيد عبده لابد ان يعينه والا لم يعينه يكون ظالما. يعني قال - [00:55:09](#)

اشتري لحما ولم يعطه مالا ثم عاقبه انه لم يذهب ليشتري سيكون ظالما. كذلك اذا امر الله عباده ان يصلوا وان يؤمنوا. ثم لا يعينهم يكون ظالما. فوجب ان نقول انه لاعانة من الله - [00:55:27](#)

الله لم يعد احدا والعبد هو الذي يعيد نفسه نحن لا نقول بهذا نقول الله يعينه. بعض عباده. ونقول اعانة الله بعد لبعض عباده فضل وليست عدل. فضل وليست عدل. لماذا؟ لان الله - [00:55:41](#)

كل ده اللي خلق العباد من عدم واعطى لهم ارادة وقدرة وامرهم بما يستطيعون انهم كانوا يستطيعون ان يفعلوا هذا وكانوا اهلا لهذا. ولكن الله عز وجل علم بعلمه الغيب سبحانه وتعالى انه لو اعانهم لم يفعلوا. ولله المثل الاعلى. اقول لك - [00:55:55](#)

اوضح لو ان هذا السيد يعلم ان هذا العبد عندما قال اذهب الى السوق اشترى ماذا لاحمد علم هذا السيد انه لو اعطاه النخود يشتري اللحم سيسرق هذه النقود ويهرب - [00:56:10](#)

هل يكون حسنا من السيد ان يعطيه صح؟ ليه يكون حسنا ويا له ان يعاقبه على عدم طاعته. يعني السيد الان علم بطريقة ما ان هذا العبد نفترض يعني ان هذا العبد متأكد مئة بالمئة ان هذا العبد لو اعطاه - [00:56:25](#)

سيذهب ماذا؟ يهرب. يهرب ويسرقها. فعندما يأمر ان يشتري لحم ولا يشتري اللحم ويعاقبه على عدم شراءه لا يكون ظالما لانه علم انه لو اخذ النقود سيهرب. هو يعاقبه الان على ماذا؟ على غروبه وليس على عدم شراء اللحم. ولله - [00:56:40](#)

الله يعلم ان هذا الكافر لو اعانه لن يسمع. فمن العبث ان يعينه. فانتم شبهتم الخلق بالمخلوق. المخلوق علمه ناقص اذا امر شيء اذا امر من يجب عليه طاعته اذا امر عبده بامر لابد ان يعينه. لان علمه ناقص ليعرف هل هذا عبد سيمثل ام لا. اما الله عز وجل علمه

كامل - [00:56:56](#)

ويعلم ان هذا العبد نعم اذا اطاع واعانه لن يمثل. يعلم ان ان الكافر لن يمثل لذلك لم يعنه. فلا يصح تشبيه الخالق بالمخلوق يعني. هذا مثال تقريب يعني هذا مثال للتقريب. طيب - [00:57:15](#)

الاعادة لا لا مش توفيقا الا معتزلا. الاعانة والاقدار معنى واحد. معنى واحد لا فرق بين هذا المعاصي المترادفات. نعم لانه لا يوجد توفيقا من المعتزلة. مم. الاعانة والاقدار معناها ماذا؟ خلق الالات. اه. لانهم يقومون بالتوفيق اصلا. نعم؟ مرة اخرى. لما كان اصل قول

القدرين - [00:57:27](#)

لان فاعل الطاعات وتاركها في الاعانة والاقدار سواء. يعني المسلم لماذا اسلم؟ هل الله اعانه اعانة زائلة عند المعتزلة؟ عند قدره لا لن يعينه اعانة زائلة. هو اسلم من نفسي واسلم من عقلي لذلك يقول ابن القيم مثلا في المدارس ان المعتزل ابعد ما يكونون عن فهم

الفاتحة وابعد ما يكونون عن قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم - [00:57:47](#)

لانه ما معنى اهدنا الصراط المستقيم عنده؟ ما معنى اهدنا الصراط المستقيم اي ادم عند المعتزلة؟ ما معناه ويخلق في نفسه ان يستقيم او لا يستقيم. انت تطلب من الله ان يهديك. ما معنى يهدنا؟ اذا عندهم. ماذا يكون معنى اهدنا؟ عند المعتزلة. كل الايات اللي

فيها طلب الهداية - [00:58:09](#)

اجعل لنا سلامة بين لنا بين الهداية عند المعتزل هداية واحدة. هداية من؟ الهداية عند اهل السنة. لأ اهدنا يبين لنا ما هو اهدنا بين لنا يعني اليس عندنا هداية دلالة وارشاد؟ وهداية توفيق والهام؟ فكل هداية في القرآن عند المعتزلة كل هداية هي هداية ماذا؟ بالشفع -

اهدني يا علي بين لنا. ليس اهدني ان يوفقنا. لانهم لا يقولون بالتوفيق. فهم ابعد الناس عن سؤال الله الهداية. وكذلك اياك نعبد واياك نستعين. ليس نستعين على العمل نستعين بمعنى نستعينك ان تبين لنا. نسألك ان تبين لنا. كل استعانة كل هداية في القرآن عند المعتزلة. معناها ماذا؟ ان الله يجب عليه ان يبين - [00:58:46](#)

يعني حتى اعانة الله لكي تفهم ليست ليست من الله. منك انت اذا كل اعانة وكل هداية كل طالب هداية وكل طالب اعانة عند

المعتزلة هي طلب ماذا؟ هداية ودلالة هداية ودلالة وهذا من ابطال - [00:59:06](#)

لان الله قال لنبيه مرة انك تهدي مرضا قال انك لا تهدي. انك تهدي من؟ انك لا تهدي من احببت ومرة قال لك لا تهدي الى الصراط

المستقيم. فوجب ان يكون الهداية نوعان والا كان تناقضا - [00:59:22](#)

انك لا تهدي الى الصراط المستقيم بداية ماذا؟ ارشاد. ارشاد. وانك لا تهدي داء الدلالة. هداية توفيق والهام. هداية توفيق والهام. نعم.

طيب المهم هم يقولون مرة اخرى. فلما كان اصل قول القادرية ان فاعل الطاعات - [00:59:34](#)

لما كان اصل قول القادرية ان فاعل الطاعات وتاركها كلاهما في الاعانة والاقدار سواء. امتنع عن اصلهم ان يكون مع الفعل قدرة

تخصه. ما هي القدرة التي تخص علاج السنة؟ التوفيق. توفيق. لان القدرة - [00:59:56](#)

التي تخص الفعل لا تكون للتارك الكافر ترك الفعل صح؟ والله لم يوفقه. فاذا الله عز وجل لم يخلق له قدرة. وانما تكون للفاعل والقدرة

لا تكون الا من الله. وما كان من الله لم - [01:00:15](#)

تكن مختصا بحال وجود الفعل هم يقولون القدرة قبل الفعل فقط ما كان من الله لم يكن مختصا بحال وجود الفعل. نعم ونحن لا

نقول انه مختص. هل نحن قلنا ان القدرة من الله لا يأتي التوفيق ولا ان الله خلق لك القدرة؟ هل قلنا انها مختصة بحال وجود الفعل؟

احنا قلنا - [01:00:32](#)

بحال وجود الفعل وقبل الفعل. لكن القدرة هي في حال وجود الفعل هي ماذا توفيق من الله عز وجل. وقبل الفعل هي سلامة الالات.

نعم ثم لما رأوا ان القدرة لابد ان تكون قبل الفعل. قلنا المعتزل يرن ان القدرة قبل الفعل. قالوا لا تكونوا مع الفعل. لان القدرة هي التي

- [01:00:48](#)

يكون بها الفعل والترك وحال وجود الفعل يمتنع الترك. مرة اخرى. يقول لما رأوا ان القدرة لا بد ان تكون قبل الفعل. هذا واضح. قلنا

المعتزلة يقولون القدرة قبل الفالمية القدرة قبل الفعل. سلامة الالات والاعضاء. قالوا القدرة لا تكون مع الفعل التي هي التوفيق والالهام

والتي نثبتها نحن. لان القدرة هي - [01:01:07](#)

التي يكون بها الفعل والترك وحال وجود الفعل يمتنع الترك. ما معنى؟ لان القدرة عندهم صالحة للضدين. هذا صحيح. القدرة عند

المعتزل هذا القدر صحيح. حتى تفهم العبارة الاخيرة. القدرة عند - [01:01:29](#)

السنة صالحة للضدين. يعني القدرة يمكن الله خلق لك قدرة فالهمها فجورها وتقوى. يمكن ان تفعل بها الخير يمكن تفعل بها الخير.

تفعل بها الشر. صح القدرة التي تكون بها القدرة هي التي يكون بها الفعل والترك. وحال وجود الفعل اذا امن مثنى مثلاً يمتنع الترك -

[01:01:42](#)

هذا مبني على ماذا؟ مبني على ان العبد هو الذي يخلق قدرته. اما نحن نقول ان اضلال الله عز وجل للعبد معناه ماذا؟ انه لم يخلق

فيه هذه القدرة الثانية وهي التوفيق والالهام. لان - [01:02:00](#)

ما معنى الاضلال؟ ما معنى الاضلال والخذلان وآ والطبع والقتل؟ كل هذا ما معناه؟ عدم التوفيق. وعدم التوفيق ترك عدم والله عندما

تركه لم يخلق فيه القدرة الثانية التي يفعل بها الايمان - [01:02:10](#)

نعم فاذا الاضلال عند اهل السنة عدم التوفيق الختم كل هذه الايات التي ورد فيها للعقوبات معناه ان الله تركهم بمعنى لم يوفقهم.

نعم فلماذا قالوا القدرة لا تكون الا قبل الفعل. وهذا باطل قطعاً - [01:02:24](#)

لان وجود الاثر مع عدم بعض شروط الوجود الممتنع بل لابد ان يكون جميع ما يتوقف عليه الفعل من الامور الوجودية موجودة عند

الفعل. ما معنى هذا يقول شيخ الاسلام وهذه العبارة مهمة. يقول وجود الاثر مع عدم بعض شروط الوجود الممتنع. ما هو الاثر؟ الاثر هو الفعل. هذا الشخص عندما صلى - [01:02:42](#)

صلى باي شيء؟ صلى بالقدرة قبل الفعل يستحيل الصلاة تحدث بدون وجود بعض الشروط الوجوبية. ما هي الشروط الوجودية ان الله خلق لك قدرة جديدة. فان قال وحدث هذا بالقدرة القديمة فنقول لو حدث هذا بالقدرة القديمة وجد وجب وجود الفعل قبل -

[01:03:04](#)

قبل ذلك بالقدرة القديمة. يعني الان ما معنى هذه العبارة؟ وجود الاثر مع عدم بعض شروط الوجودية الممتنعة. الممتنع هذا خبر ماذا خبر ان لان وجود الاثر مع عدم وجود بعض شروط الوجودية. ما شروط ما هي الشروط الوجودية عند اهل السنة - [01:03:22](#)

احسنت خلق القدرة عند الفعل التوفيق مرة اخرى الرد على كيف رد شيخ الاسلام على المعتزلة هم يتفقون معنا انه لا يمكن الترجيح بلا مرجح. معنى الترجيح بلا مرجح. يعني هذا الرجل الذي ما كان يصلي الان - [01:03:39](#)

من بعد ساعة صلى بعد ساعة عندما سمع الاذان كان يمكن ان يصلي ويمكن الا يصلي. كلاهما جائز ما الذي جعله يصلي؟ اذا استوى امران لا يمكن ان تفعل احدهما الا بوجود ماذا؟ مرجح. ما هو المرجح؟ القدرة التي خلقها الله فيك - [01:03:56](#)

يتسمى مدى عدم الترجيح بلا مرجح. المعتزلة يتفقون معنا هذا على هذا الجزء. فهو يقول وجود الاثر. مرة اخرى ما هو الاثر؟ صلاتك مثلا مع عدم وجود مع عدم بعض شروط الوجودية. ما هو الشروط الوجودية؟ ان هناك مرجح. ما هو المرجح ان الله خلق فيك

توفيقا والهاما؟ ممتنع - [01:04:14](#)

بل لابد ان يكون جميع ما يتوقف عليه الفعل هو الصلاة مثلا من الامور الوجودية موجودا عند الفعل. ليس قبله فقط فنقيده قولهم حق. يعني عكس قول المعتزلة حق. ما هو قول المعتزلة؟ ان القدرة قبل الفعل فقط. نقيض قولهم حق هو ان القدرة تكون قبل الفعل ومع

الفعل. طيب - [01:04:34](#)

وهو ان الفعل لابد ان يكون معه قدرة. لكن صار خلاص حتى هنا واضح؟ نعم. طيب. لكن صار اهل الاثبات يا اخوانا حزينين. من هم اهل الذين يثبتون القدر. من الذين يثبتون القدر؟ الجبرية واهل السنة. الجبرية الجبرية مغالون في اثبات القدر. هم. طيب -

[01:04:54](#)

حزب قالوا لا تكون القدرة الا معه. من هم؟ الا شاعر. الاشاعرة. الذين قالوا لا تكون القدرة دي معهم من ممكن تكتب منها الاشعة. ظنا منهم ان القدرة نوعا واحد لا تصلح للضدين. احنا قلنا القدرة تصلح للضدين للفعل والترك - [01:05:16](#)

وظنا منهم من بعضهم ان القدرة عرض فلا تبقى زمنية. اذا لماذا الاشاعرة يقولوا القدرة عند الفعل فقط؟ لانهم يقولوا القدرة على ان تبقى زمنين. فيمتنع وجوده وقبل الفعل اذا هؤلاء - [01:05:31](#)

الحزب الاول من هم الحزب الاول من اهل الاثبات؟ الاشاعرة والجهمية. يقولون القدرة لا تكون الا مع الفعل ذكر سببين لهذا. ذكر سببين لهذا. ما هما ما هما السببان من قولهما - [01:05:45](#)

مرة اخرى وزمانين ولا تسمع للضدين انهم يقولون مرة اخرى لا شعائر يقولون القدرة لا تكون الا عند الفعل. ظنا منهم ان القدرة لا تصلح للضباط طيب معنا للضدين للترك والفعل - [01:05:59](#)

وظنا منهم ان العرض لا يبقى زمني لا ينفع ان القدرة التي قبل الفعل نعم استمرت حتى حتى الفعل. طب ما هو الصواب في هذه المسألة؟ الحزب الثاني من اهل الاثبات ما هو الصواب - [01:06:11](#)

قال والصواب الذي عليه ائمة الفقه والسنة ان القدرة نوعان نوع مصحح للفعل هذا الذي يسمى ماذا هذا الذي يسمى ماذا ما هو النوع المصحح للفعل؟ مع قبل الفعل او عند الفعل - [01:06:24](#)

قبل الفعل وانت فعل. لا لو عند الفعل ستكون توفيق والهام. هم. المصحح للفعل تكون قبل الفعل بمعنى نعم النوع المصحح للفعل هذه تكون قبل الفعل. سيطرح لك الان. يمكن معه الفعل والترك. سلامة الاعضاء يمكن ان تفعل وممكن - [01:06:42](#)

لا تفعل صح؟ وهذه التي يتعلق بها الامر والنهي. وهذه تحصل المطيع والعاصي وتكون قبل الفعل اذا النوع المصحح للفعل يكون

ماذا؟ قبل. قبل الفعل. ما صفته؟ كم صفة ذكره؟ ذكر له اربع صفات. مرة اخرى. القدرة التي تكون قبل الفعل - [01:07:02](#)

لها اربع صفات. اول صفة انها مصححة للفعل ما معنى مصححا للفعل يعني؟ يعني الان انت لو انت لو لم تستطع القيام. مجوزا. انت

مجنون مجنون. مجنون هل تصح العبادة من المجنون؟ خلاص اذا هذه القدرة قبل الفعل. لان التكليف - [01:07:20](#)

نعم شرط في الصحة فعقلك هل العقل هذا قدرة قبل الفعل او مع الفعل طب للفعل اذا العقل مصحح للفعل بدون عقل في عبادتك لسه صحيحة وهذا العقل الله اعطاه لكل الناس. اذا اول صفة للقدرة قبل الفعل اول صفة ماذا؟ انها ماذا؟ لانها ممكن تفعل مقارنة بين

القدرة عند الفعل والقدرة قبل الفعل - [01:07:42](#)

القدرة قبل الفعل اول صفة فيها انها مصححة للفعل. الصفة الثانية ها يمكن معه الفعل والترك. طب القدرة التي آآ التي عند الفعل هل يمكن معها الفعل والترك؟ سؤال القدرة التي عند الفعل هي التوفيق. لابد ان تفعل. يعني من وفقه الله هل يمكن ان يترك؟ مستحيل.

لابد ان يفعل. طب الثالث الفرق - [01:08:05](#)

يتعلق بها الامر والنهي. معنى يتعلق بها الامر والنهي يعني انت الان لو كنت ليس عندك هذه القدرة لن تكون مكلفا لو عندك هذه القدرة

ستكون مأمورا منهيا. هم. اما القدرة عند الفعل لا يتعلق بها الامر والنهي لانها فضل - [01:08:30](#)

يعني لا يستطيع الكافر ان يقول لله يوم القيامة يا رب لماذا لم توفقني؟ لكن يستطيع ان تقول يا رب لماذا تعذبني وانا كنت مجنونا المجنون له حجة. اربعة كلهم يرجع الله بحجة يوم القيامة منهم المجنون. فالمجنون ممكن يقول لله يوم القيامة وبالفعل يقول يا رب -

[01:08:46](#)

اتاني يا صبي اتاني واتان يا رسولك والصبيان يرموني بالبحر كما في الحديث. يعني الصبيان يعني يرمون بالحجارة. انا كنت مجنون يعني. فيختبرهم الله. فاذا هذا القدرة التي تكون قبل الفعل هي التي يتعلق بها ماذا؟ الامر والنهي. اما القدرة عند الفعل -

[01:09:03](#)

لا يتعلق بامرنا انها فضل من الله. طب فرق رادع احصل للمطيع والعاصي لماذا؟ ما التي تحصل للمطيع والعاصي؟ القدرة قبل الفعل.

الله اعطى العاصي القدرة واعطى المطيع قدرة. فرق خامس - [01:09:23](#)

تكون قبل الفعل يقول قبل الفعل اما التوفيق والاعلان يكون عند ماذا؟ عند الفعل. واضح؟ مفهوم؟ فرق سادس تبقى الى حين الفعل.

يعني القدرة قبل الفعل لابد ان تكون مستمرة الى حين الفعل. لانها لو انعدمت سينقطع التكليف - [01:09:39](#)

لو انعدمت سينقطع التكليف يعني الان انت انت الان عندك عقل. ولم يأتي وقت العصر بعد. فلا بد ان يستمر عقلك الى العصر. اذا لم لم

يجد العصر كل حنة العصر خلاص انقطع التكليف. طيب - [01:09:57](#)

وهذه تبقى الى حين الفعل. هذه ترجيع الخمسة المذكورة. نعم. كلها. كل الكلام على مدى الان على القدرة التي قبل الفعل. قدرة نوعية.

القدرة التي التي قبل تبقى الى حين الفعل اما ببقائها عند من يقول ببقاء الاعراض وهذا هو الصحيح ان العارض يبقى زمنين واما

بتجدد امثالها عند من يقول ان الاعراض - [01:10:11](#)

وهذه قد تصلح للضدين. ما الضدان الفعل والترك وادي فركون سابع او سادس. هذه القدرة قبل كل هذا الكلام على القدرة قبل الفعل.

يعني شيخ الاسلام هنا ماذا؟ والصواب الذي عليه ائمة السنة والفقه والسنة ان - [01:10:31](#)

نوعان هو ذكر هنا في الكتاب النوع ماذا النوع الاول النوع الثاني لم يذكره لانه ليس متعلق بالكلام. النوع الثاني في باقي كلام شيخ

الاسلام طيب النوع الثاني الذي هو ماذا؟ التوفيق والاله طيب - [01:10:50](#)

ولو معنى كلام ابن تيمية ان من اصول القدرية ان فاعل العمل وتاركة متساويان في اعانة الله لهما. لان الله تعالى لم يعطي الفاعل

القدرة رد على الفعل لم يوفقهم. يفوت التوفيق والانهام. ولم يحرموا التارك للفعل من القدرة - [01:11:03](#)

نعم وهذا يدل على ان القدرة لا يمكن ان تكون مع الفعل. كما يقول القدرية لانها لو كانت كذلك للزم ان تكون عند الفاعل والتارك على

حد السواق. هذا الذي باطل من قال ان هذا يلزم - [01:11:20](#)

وهذا يلزم منه ان التارك لفعله سيكون فاعلا له. وهذا مستحيل. لاننا وجدنا ان ماذا؟ ان هناك من يترك الفعل. نعم طيب معنى كلام ابن

تيمية ان من اصول القدرية ان فاعل العمل - 01:11:33

وتاركه متساويان في اعانة الله له الاعانة عند القدرية هي ماذا سلامة الالات قدرة قبل الفعل لا يعني منع التوفيق لان الله تعالى لم يعطي الفاعل القدرة على الفعل. لم يخلق في الفاعل قدرة جديدة تجعله يفعل - 01:11:50

ولم يحرم التارك. التارك هو الذي حرم نفسه والفاعل هو الذي جعل نفسه تفعل. ولم يحرم التارك لفعل مع القدرة. وهذا يدل على ان القدرة لا يمكن ان تكون مع الفعل. هذا هو اللازم الباطل - 01:12:05

من قال ان القدرة يمكن ان تكون مع الفعل. لاننا نتكلم ماذا تقصد بالقدرة يمكن ان تكون مع الفعل. هل تقصد بالقدرة التي لا يمكن ان تكون مع الفعل؟ القدرة معنى سلامة الالات - 01:12:15

لابد ان تكون القدرة مستمرة حتى الفعل كي يفعل والا لماذا كان عنده القدرة قبل الفعل ولم يفعل؟ ام تقصد بان القدرة يمكن تكون مع الفعل القدرة بمعنى التوفيق والالهام هذا باطل ايضا. لان الله عز وجل هو الذي جعله ماذا؟ يفعل هذا الفعل وغيره لم يفعل. اثنان

جالسان في نفس المكان احدهما فعله الاخر لم يفعل لو - 01:12:25

كانت القدرة المتساوية كما تدعون وهل عنده القدرة ولا عنده القدرة. طب لماذا قال وقام وهذا لم يقم؟ لماذا؟ لابد من لا يمكن

ترجيحه بلا مرجح طيب وهذا مستحيل فلم يجدوا من حل الا ان قالوا القدرة لا تكون الا قبل الفعل - 01:12:45

واضح؟ وقابله من جبرية وقال والقدرة لا تكون الا مع الفعل. اعتمادا منهم على ان القدرة وهي عرض لا يبقى زمين. اما اهل السنة

فقالوا ان القدرة نوعان. النوع الاول القدرة - 01:13:02

التكليف ومعناها ان المرء لا يكون مكلفا الا بها. والقدرة المصححة لوقوع الفعل. كن لك العقل كسلامة الالات كسلامة الاعضاء يعني. فهذه تكون قبل الفعل وتكون للكافر والمسلم والنوع الثاني القدرة التي يكون بها الفعل وهذه ماذا؟ التوفيق والالهام. وهذه لا تكون الا

مع الفعل فان العاجز لا يمكن ان - 01:13:12

وقع منه فعل باختياره نعم يعني لابد انه عندما فعل وجد مرادح خارجي جعله يفعل نعم شوفوا يا جماعة كل الاصول زي ما كنا رزقنا اثني عشر اصلا. الاصل السادس حكم فعل الاصلح. هذا سهل لان الاصل سهل - 01:13:32

وقد اختلف في مواقف مواقف الفرقة العقائدية الى موقفين. الاول انه يجب على الله فعل الاصلح للعباد. هو قول المعتزلة. ثم

اختلفوا هل يجب على الله فعل الاصلح في الدين والدنيا؟ ام الدين فقط - 01:13:50

ماذا فعل الاصلح؟ مسألة الصلاح هو الاصلح ان المعتزلة يعني هم يقولون لو كان الله عز وجل لو كان الله عز وجل خلق افعال العباد

كما نقول نحن اهل السنة - 01:14:04

خلق افعال العباد بمعنى التوفيق للمؤمن. توفيق المؤمن للايمان. هذا صلاحه للانسان ان ليس صلاحا؟ صلاحا. كان يجب عليه ان

يجعل كل الناس مؤمنين يعني ما علاقة صلاح والاصلح بمسألة القدر؟ انك لو قلت ان الله عز وجل فمن صلاحه اصلحه - 01:14:17

لو كان هناك امران احدهما صلاح والاخر اصلح اسم تفضيل يجب على الله ماذا؟ ان يفعل الاصلح. فمثلا يقول المعتزلة مثلا في آآ في كلامه في هذه المسألة يقولون الله لا يقدر لا يقدر. ان يزيد نعيم اهل الجنة طرفة عين. جزءا صغيرا جدا. ولا يقدر ان يزيد -

01:14:33

اهل النادي طرفة عين. لان لو كان يمكن ان يزيد نعيم اهل الجنة ولم يزد سيكون قد ترك ماذا؟ الاصلح. ولو كان يقدر ان يزيد عذاب

اهل النار وان لم - 01:14:53

سيكون ترك الاصلح لانهم يستحقون العدالة كل هذا من ضلال في ماذا؟ في الايجاب على الله. هم يقيسون الله على المخلوقين يعني

يقول المخلوق يعني لو لو خير امامه شيئا - 01:15:03

صالح واصلح لابد ان يفترض اصلح. طب ما علاقة هذه المسألة بالقدر؟ انهم يقولون لا يمكن ان يكون الله يوفق المؤمنين للايمان. لانه لو وفق المؤمنين وخزل الكافرين سيكون فعل الكافرين خلاف الاصلح. ويكون هذا ظلم. فاذا الصلاح هو الاصلح هي مسألة الظلم. لكن

كما قلت وفصل في الاصول يعني. لان - 01:15:15

بالنسبة لاسئلة الاصلاح والاصح تحت مسألة ماذا؟ الضم مية وواحد نعم لانهم يقولون اذا لم يفعلوا الله اذا لم يفعل الله الاصلح للكافر ما هو الاصلح للكافر؟ ان يهديه. سيكون ظالما - [01:15:35](#)

فلم يفعل له الاصلح. فهمت؟ الغزالي له له مثال مشهور يرد على على المعتزلة في في هذه المسألة. يقول هناك امر انتم تقررون انه واقع. ويدل على بطلان لو ان ثلاثة ولدوا في في وقت واحد ثلاثة ولدوا في نفس الوقت - [01:15:49](#)

نعم فواحد اسلم كان ابواه مسلمين ومات قبل البلوغ. وواحد كان ابوها مسلمين وبلغ مسلما وواحد نعم كذبه كافرين وبلغ كافرا عندنا ثلاثة الان المهم الثلاثة. الثلاثة واحد منهم فقط مات صغيرا واثنان مات كبيرا. الذي مات صغيرا مات مسلما. واثنين مات كبيرا. احدهما مات مسلما واخر مات ماذا؟ كافلا - [01:16:03](#)

كافرا ماذا سيحدث عند المعتزلة؟ ماذا سيقولون في هؤلاء الثلاثة المسلم سيكون الذي مات صغيرا سيكون في الجنة. والمسلم الذي مات كبيرا سيكون في الجنة في درجة ماذا؟ اعلى. اعلى. والذي مات كافر سيكون في ماذا؟ خالد في جهنم - [01:16:30](#)

فقال احتج الثلاثة على الله يوم القيامة. يقول المسلم الذي مات صغيرا. نعم يا رب لماذا امتني صغيرا الم تقل لماذا لم تتركني اعيش حتى البلوغ حتى تكون منزلتي في الجنة اعلى - [01:16:46](#)

اعلم ممن؟ كالمسلم الذي مات كبيرا. فيقول الله له اني علمت انك لو بلغت ستبلغ كافرا فاخترت لك ماذا ان تموت قبل البلوغ الكافر الذي ما الذي دخل جهنم فيقول يا رب لماذا لم تمتني صغيرا حتى اكون في الجنة؟ لان اصغار الكفار الجنة الكفار في الجنة على مدى - [01:17:01](#)

ويختبرون حتى ادخل الجنة ولا اكفر. فكان الاصلح لهذا الكافر ان يموت ماذا؟ والله لم يفعل هذا. وهذا واقع المعتزلة لا يمكن ان هذا واقع. وقع هناك من؟ ان هناك اطفال يموتون قبل البلوغ - [01:17:23](#)

الكفار وهؤلاء في الغالب في الجنة يختبرون ويكونون في الجنة. فيهم قولان لاهل العلم. قولنا لم يخطب منك قول ابن القيم وقول جمهور اهل العلم انهم في الجنة. اولاد الكفار يعني الذين ماتوا قبل ان يلوهم - [01:17:37](#)

نعم فالان الله فعل نعم بلا اختبار. بلا اختبار لا واستدل بحديث ابراهيم. حديث ابراهيم في البخاري لان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ابراهيم في البيت حمود المسند وظهره الى البيت المعمور ومعه اولاد الناس. قيل واولاد المشركين قال واولاد المشركين - [01:17:47](#)

لكن هذا طبعا في احكام الآخرة في احكام الدنيا هم اللي هي كائبائهم كفار يعني. لكن ابن القيم يعرف في احكام اهل الذمة انهم يختبرون. فالمهم انه لو كان يختبر ودخل الجنة سيكون اصلح له ماذا - [01:18:03](#)

لو بلغ كافرا قطعاً سيكون خالد في جهنم. لكن لو كان قبل البلوغ حتى لو قلنا بالاختبار هناك احتمال ان ينجح في الاختبار ويدخل الجنة. فالله لم يفعل له الاصلح - [01:18:13](#)

وعلم ان الاصلح من اراد من هذه القصة يعني. علم ان اصلح في حق الله ليس كالاصلح في حق المخلوقين. لان حكمة الله لا يدركها العقل فهمت هذه المسألة طيب قال الاول ماذا؟ انه يجب على الله فعل اصلح للعبادة. هو قول المعتزلة ثم اختلفوا. هل يجب على الله فعل الاصلح في الدين في الدين والدين ام الدين فقط؟ هذا خلاف ليس مؤثر - [01:18:25](#)

لانه في النهاية نعم في يقولون ان المسألة التي تتعلق بنا مسألة الدين يعني هم متفقون ان يجب المعتزلة. يجب على الله فعل الاصلح في الدين. بعضهم قال يجب في الدنيا ايضا. يعني لو كان الله يقدر ان يخلق للناس في في الدنيا. يعني هم يقولون هذه العبارة. هذه العبارة يقولها - [01:18:47](#)

والناس كثيرا ليس في الامكان ابداع مما كان خطأ تسمعون هذه العبارة انا مشهورة جدا يقولها العرب كثيرا. يقول ليس في الامكان ابداعاً مما كان. هتبقى باطلة. يعني هو ليس يعني ليس في استطاعة الله. ان يفعل افضل مما فعل. مم. فهمت - [01:19:06](#)

بل هذه العبارة باطلة وباخذها من المعتزلة. يعني لا الله لا يستطيع ان يخلق الناس اجمل من هذا الشكل. يعني هي مثلاً يقولون قال تعالى ادلة نقلية ده الاصل طبعا ادلة مشتبهة - [01:19:28](#)

ليست ادلة. يقول الله خلقنا الانسان في احسن تقويم. لا الله لا يستطيع ان يخلق الانسان في صورة افضل من هذه السورة نعم فيقولون يجب علي الفعل الاصلح في الدين وفي الدنيا - [01:19:38](#)

في الدنيا لا يعيننا في خلاف القدر الذي عندنا خلاف في الدين. اذا قالوا يجب على الله فعل الاصلح في الدين معنى ذلك انه يجب ان يوفق كل العباد الدنيا يا يخلق احسن. يخلق احسن شيء. هناك ليس بالاسم. ولا لماذا الجنة؟ فيها احسن. تجد نعم في الجنة. نعم.

ولماذا التجديد نعم في الجنة احسنت؟ نعم في الجنة - [01:19:51](#)

وكلما رأوا نعيما الله يريه نعيما افضل منه طيب الثاني انه لا يجب على الله فعل الاصلح هو قول الاشاعرة وادي المسألة مبنية على نفي التحسين والتفديح الذاتيين. وعن نفي الحكمة والتعليم - [01:20:10](#)

صحيح ان كلا الطرفين مخطئ فلا يجب على الله تعالى ان يفعل ما هو صلاح لكل فرد من افراد الناس. اذا ما هو مذهب اهل السنة يحفظ مذهب اهل السنة في هذه المسألة. الاشاعرة يقولون - [01:20:26](#)

لا يجب على الله ابدا يفعل الاصلح. لانهم بينفونا الحكمة يقول لو ان الله فعل الاسوء لا يكون ظالما طب اهل السنة ماذا يقولون؟ ماذا يقولون؟ لا يجب على الله تعالى ان يفعل ما هو صلاح لكل فرد من افراد الناس - [01:20:36](#)

ولا انه لا يجب عليه فعل الصالح لكل الناس وانما اوجب الله عن نفسه فعل الصلاح للجملة وليس للأفراد. معنى للجملة للعموم. وليس للأفراد. طب لماذا الجملة وليس الافراد ستعرف الان - [01:20:50](#)

قال فيباني هذا الحكم يقول ابن تيمية قول المعتزلة باطل عند سلف الامة وائمتها وجمهورها. كما ان قول الجهمية ايضا باطل. الجهمية عكس المعتزلة قال الله لاجل مكتوب عليه فعل الاصلح مطلقا. فلا يلزم من بطلان احد القولين صحة الاخر - [01:21:03](#)

الحقيقة شيخ الاسلام هو ادق من فصل في هذه الاصول. هذه الاصول عندما تكلم عليها اهل البدع. بعض اهل السنة ابطلوها ولم يذكروا التفصيل. لان اهل السنة يبطلونها. لكن يذكرون ماذا؟ تحرير ماذا باهل السنة بدقة في هذه المسائل؟ شيخ الاسلام يقول ماذا؟ لا يلزم من بطلان احد القولين لا يلزم من بطلان قول المعتزلة في وجوه فعل الاصلح - [01:21:18](#)

صحة قول الجهمية في ان الله لا يجب عليه فعل الاصلح. ولا يلزم ببطلان قول الجميع صحة قول المعتزلة. ولا يدل هذا على انتفاء الحكمة مطلقا. ولا على انتفاء رعاية الصلاح لجملة العالم - [01:21:38](#)

طب لماذا لا يراعي الصلاح في كل الافراد؟ هذا هو السؤال. هذا يعني يحضرنى مثال قريب بهذا. مسألة مثلا ان الله عز وجل اهل الكبائر تحت المشيئة. نعم. تحت المشيئة. ايها احب الى الله؟ العفو ام العذاب - [01:21:51](#)

العفو. الاصلح العفو طيب اهل السنة يقولون ماذا حتى تفهم مسألة الجملة والافراد هذه؟ في مذهب اهل السنة. اهل السنة يقولون ماذا؟ لابد ان يصدق الوعيد ولو على واحد. واحد. اذا - [01:22:10](#)

تبقى الان الصلاح ما هو الاصلح لله ان يغفر ان الله كتب كتابا ان رحمتي سبقت فظلم ورحمة الله سبقت غضبه. في الجملة ام في الافراد؟ في الجملة لان بعض الافراد لابد ان يعذبوا. طب لماذا لم تكن في الافراد؟ لانها لو كانت في الافراد - [01:22:23](#)

لألفات الحكمة من الوعيد. ممكن شخص يقول طب ما المشكلة طب ما الوعيد في الدنيا وبعد ذلك يوم القيامة الله يغفر يعني. يعني ممكن شخص يفكر اليس من الممكن ان الله اخبرنا شرعا شرعا - [01:22:40](#)

انه لابد ان يعذب الكافر ثم يوم القيامة ممكن يغير هذا ويغفل؟ هذا لا يمكن قطع ان كافر يدخل الجنة خلاص هذا لا يغير. لكن واعيده للعاصي لا يلزم ان يصدق في كل فرض - [01:22:54](#)

نعم لابد ان يصدق الوعيد ولو على واحد. قد يغفل كل الوصايا ويبقى ماذا على فرض. فان الفعل الاصلح في الجملة لا في الافراد لماذا؟ لانه لو فعل الاصلح في كل الافراد قد تتخلف حكم - [01:23:10](#)

اخرى فواتها اعلى من فوات فعل الاصلح في كل الافراد نعم فوات هذه الحكم الاخرى اعلى من فوات ماذا فعل الاصلح؟ كما نقول مثلا في مسألة خلق الشر لماذا خلق الله الشر؟ عدم خلق الشر محبوب - [01:23:20](#)

لله. ولكن الحكم التي تترتب على خرق الشر نعم هذه الحكم احب الى الله من عدم وجود الشر طيب طب خلاص فهنا مسألة الصلاح

والاصلح. وفيما وجه تعلقها بمسألة افعال العباد؟ قال ان المعتزلة بناء على اصلهم هذا منعوا ان يكون الله خالقا لافعال العباد. لان فيها - [01:23:36](#)

انما ليس فيه مصلحتهم كالكفر والظلم ونحو ذلك لو كان الله عز وجل خلق افعال العباد فهو فعل شيء ليس في مصلحته الكفر والظلم. واما الاشاعة فبناء على اصلهم طب كيف نرد على هذا - [01:23:56](#)

يعني كيف نرد على استدلال المعتزلة بمسألة وجوب فعل الاصلح على كفر؟ نحن ابطالنا فعل الاصلح انه لا يجب الله فعل الاصلح في الافراد. في لكن يجب في الجملة نقول لان وجود الكفر سيترتب عليه ماذا؟ مصالح عظيمة اعظم من وجود فعل الاصلح في كل فرد من الافراد. ما هي المصالح العظيمة على وجود الكفر؟ العبادة - [01:24:09](#)

ذو العبوديات الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذو المقتضى الاسماء والصفات الى غير ذلك من الحكم المعلومة. طب اما الاشاعة فدلاء على اصلهم قرروا نفي تأثير العباد فيها لانهم يقولون لا يجب على الله شيء. اما اهل السنة فقرروا ان الله تعالى خالق لكل شيء حتى افعال العباد - [01:24:29](#)

لانه لا يجب عليه سبحانه ان يفعل الاصلح لكل فرد من افراد العباد. مفهوم هذا القول انه لا يجب عليه سبحانه ان يفعل ان يفعل الاصل عن كل فرد المفهوم هو يجب للجملة - [01:24:49](#)

مرة اخرى لا يجب عليه سبحانه ان يفعل الاصل لكل يفهم منه ويجب للجملة ولا نعم اوجب لا تقول يجب لا يفعل يجب على الله. اوجب على نفسه ان يفعل الاصلح للجملة. اوجب على نفسي. الاصل السابع. علاقة الارادة بالمحبة والرضا. اي هل يلزم؟ هذا ايضا اصله واضح سهل يعني - [01:25:06](#)

هل يلزم من ارادة الله لشيء يحبه ويرضاه وقد اختلفت مواقف الفرق العقدية من هذه القضية الى موقفين اساسيين. ان هناك تلازما بين الارادة والمحبة والرضا فكل ما اراده الله فهو يحبه وكل ما لم يرده الله فهو لا يحبه. وكل فعل تعلقت به الارادة فقد تعلقت به المحبة وهو قول المعتزلة واكثر علماء - [01:25:26](#)

يعني معتز رشيد يقولون ماذا؟ كل افعاله اتفقوا على قصة ما اختلفوا. كيف اتفقوا واختلفوا يعني؟ كيف هم اتفقوا على دراسة ما اختلفوا؟ من يقول؟ يعني المعتزلة يقولون الارادة يلزم منها المحبة. فالمعتزلة لما وجدوا ان الكفر مخلوق قالوا لا يمكن ان يريد الله الكفر. فالكفر ليس مرادا لله. العبد هو الذي خلقه - [01:25:46](#)

فهمت؟ لانه لو خلقه الله معنى ذلك يكون مريدا له. لو كان مريدا لا يكون محبا تدافع افعال العبادات نفوا خلق نفوا خلق الله لافعال العباد الاشاعة عكسهم ماذا؟ قالوا الله يخلق افعال العباد هو الذي خلق الكفر ويحبون - [01:26:10](#)

وهذا لازم قولي هم كانوا لا يصرحون بهذا لكن هذا لازم قولهم. والثاني ان الارادة لا تستلزم المحبة. فقد ترتبط بالمحبة وقد تنفصل الارادة عن المحبة وقد يريد الله شيئا ولا يحبه. هو قول عامة اهل السنة والجماعة وقرره ابن حزم وغيره من العلماء. يقول ابن حزم ذهب اهل السنة ان لفظ - [01:26:24](#)

واراد لفظة مشتركة مشتركة نعم تقع على معنيين على الرضا وعلى الوجود والكون وكرر ابن تيمية وابن القيم هذا المعنى كثيرا اذا الله قد يشاء شيء ولا يحبه لماذا يشاء ولا يحبه؟ هل هذا موجود عند العقلاء من الناس؟ نعم. مثل مريض مثلا المريض الذي يقطع يده - [01:26:44](#)

حتى لا ينتشر المرض في بدنه فهو يريد ان يقطع يده. وهو لا يحب هذا. لكن لماذا يريد ان يقطع يده؟ لانه سيترتب على قطع اليد ماذا؟ منفعة اكثر. منفعة اكثر. كذلك الله ورد - [01:27:13](#)

كفر ولا يحبه لانه سيترتب على الكفر ماذا وجود منفعة اعظم. قال وجه تعلق هذا الاصل مسألة افعال العباد ان من قال بانه لا فرق بين الارادة والمحبة يرد عليهم اشكال كبير. حاصل - [01:27:23](#)

اذا كان لا فرق بين المحبة والارادة والله تعالى لا يخرج عن ارادته ومكانته شيء. فمعنى ذلك انه يحب الكفر والضلال والفسق. وقد اختلف الذين لا يفرقون بين المحبة والمشيئة في التخلص من هذا الاشكال. يعني الذي يقول الذي يقول ان المحبة هي الارادة -

متلازمان سيقع في اشكال الله لا شيء يخرج عن ارادته. فيلزمك ان تقول اما ان كفر خرق عن ارادة خرج عن ارادة الله وهذا قول من المعتزل ويلزمك ان تقول ان الله شاءه واحبه وهذا قول الجبرية. اما القدريّة المعتزلة فقررّوا ان الله لا يريد الكفر والظلم ولا يحبه فلم يخلقه - [01:27:53](#)

فهذه الامور تقع بغير ارادة الله فالمعتزلة معظمة للشرع نفاة للقدر والجبرية معظمة للقدر نفات للشرع. لانهم يقولون الله يحب الكفر. هذا خلاف ما ما اراده الله. طيب. فهذه نعم. في قول الله - [01:28:13](#)

لا يرضاه لا يرضاه شرعا. ليس لا يرضاه كونا. الرضا ينقسم. كما قال ابن القيم. نعم. عند الاشعة. عند الاشاعة يقولون والله لا يرضى عباد الكفر بمعنى عند الاشارة لا يحبه لان الاشاعة لا يصرحون بالمحبة. هذا لازم قولهم. الجبري هم الذين صرحوا بهذا. الجبرية هم الذين صرحوا بماذا؟ بان الرضا ان الله يحب - [01:28:34](#)

لكن ان شاء الله يصرحون بهذا كان هذا لازم بقوله. نعم. اما القدريّة المعتزلة فقررّوا ان الله لا يريد الكفر والظلم ولا يحبه فلم يخلقه بهذه الامور تقع بغير ارادة الله - [01:28:57](#)

القاضي عبد الجبار في بيان هذا القول ومعتزلي فان قال قائل ما الذي يريده الله؟ قيل انه يريد كل مراد من افعال عباد فانما يريد منها ما امر به وحث عليه - [01:29:07](#)

المعاصي والمباحات. فان قال قائل فما الدليل على ذلك؟ والجبرية تخالفكم. الجابرية تقولون الله يريد الكفر. يريد كونا يعني. قيل له لانه قد نهى المعاصي فلا يجوز ان يكون مريدا لها. لا نحن نقول هو مريد له. المريد لا يراد ما له - [01:29:17](#)

كونية كل ده ارادة كونية. وبناء عليه لا يجوز ان يكون محبا لها. وقد ثبت انه سخط لها كاره لها وعلى فاعلها فلا يجوز ان يريدها. لا يجوز ان يريدها كونا كما لا يجوز ان يحبها. وبناء عليه فهي غير واقعة بارادة الله ولا بخلقه. اما الجابرية فقالوا ان الله مريد للظلم والكفر ويحب - [01:29:32](#)

ويرضاه. وهي من خلقه وحده لا من فعل غيره. هو قول اكثر الاشاعة. ولكن الاشعار لا يصارحون بماذا؟ مسألة المحبة هذه اما اهل السنة الذين فرقوا بين المحبة والمشينة. فقررّوا ان الله تعالى مريد للكفر والفسق ارادة كونية. ولا يلزم من ذلك ان يكون محبا له اوامرا به امر - [01:29:52](#)

شرعية والكفر والفسق ينسب الى الله خلقا ومشينة ولا ينسب اليه محبة وتشريعا صح؟ الاصل الثامن الفرق بين الفعل والمفعول والخلق والمخلوق. قد اختلفت مواقف المذاهب العقدية من هذه القضية. فمنهم من لا - [01:30:10](#)

نفرق بين الفعل والمفعول والخلق والمخلوق هو قول اكثر المعتزلة والاشاعة ومنهم من يفرق بينهما وهو قول اهل السنة وحكى الامام البخاري الاجماع على قول اهل السنة الخلق الخلق والفعل والمفعول والخلق والمخلوق. من شبهات المعتزلة في نفي خلق افعال العباد. هم يقولون لو خلق الله الكفر - [01:30:28](#)

لوجد ان يكون قائما به ما معنى؟ يعني هم يقولون الله لم يخلق الكفر يعني لو خلق الله الكفر لوجب ان يكون قائما به. ما معنى قائما به؟ موصوفا به. يعني مثلا يقولون من من صنع الشيء لابد ان يتصف به. هذا باطل لغة - [01:30:48](#)

لماذا اكون مسلما اشخاص يرتوني بالوانهم؟ بالضبط. شيخ الاسلام قال هذا هذا مثال بالضبط. قال انتم تقرّون معنا ان الله خلق اللوان والطعون. يعني لابد ان المعتزلين لا يختلفون في ماذا؟ في ان الله خلق الذوات غير الاختيارية. الافعال الغير الاختيارية مخلوقة لله عند المعتزلة. يعني مثلا حركة العين نبض القلب - [01:31:04](#)

العبد لا يخلقه عند المعتزل. يتفقون مع اهل السنة فيما ان الله خلق الذوات وخلق الافعال الاضطرارية. اما الافعال الاختيارية القيام والقعود الكفر والايمان الذهاب والاتيان كلها الايمان عند المعتزلة. انت الذي خلقتة. فهم يقولون لو ان الله خلق الكفر فيك معنى ذلك انه يزهر بالكفر. ولو خلق القتل معنى ذلك انه يزرع بالقتل - [01:31:24](#)

قال لهم انتم تتفقون معنا ان الله خلق اللوان والطعوم والروائح وهو لا يوصف بها. لانه خلقها في غيره. ومتى يوصف بها؟ اذا خلقها

في نفسه. فانتهم لم تفرقوا بين الخلق والمخلوق - [01:31:44](#)

المخلوق هذا منفصل عن الله. جعلته من مخلوقة هو نفس الخلق. الله خلقها وجعلها في غيره ولم تفرقه بين الفعل والمفعول. فهمت طيب وقد اختلفت مواقف الفجر. وجه تعلق هذه القضية بمسألة افعال العباد ان الاشاعرة حين كانوا لا يفرقون بين الفعل والمفعول.

جعلوا فعل العبد فعلا لله. وادعوا ان من - [01:31:58](#)

لله ما يقوم بالعباد لو خلق الله القتل على مذهب المعتزلة لابد ان ينصف الله بقتل؟ نعم. والي خلق الكفر يؤذن بالكاف تعالى الله عليه ولا يفرقون بين الفعل والمفعول. جعلوا فعل العبد فعلا لله. وادعوا ان من افعال الله ما يقوم بالعباد من اوصاف وغيرها. وهذا القول

اثر عليه المعتزلة شناعات عديدة - [01:32:17](#)

كده تستلزم الطائف الله تعالى بالنقص والقبح. ولذلك غلاة الجبرية يقولون ماذا؟ اصبحت منفعلا بما يأمرني به فكل افعالي طاعاته. ال بيت شعري يعني يقول الغلاف الجبرية. يعني الله لو امرني بالزنا فالله عز وجل يوصف بالزنا. عياذا بالله. امرنا فعلت القتل انا لو -

[01:32:40](#)

الله يوصف بها دليل ان انا لا افعل. انا كالريشة في مهب الريح. فالله هو الفاعل على الحقيقة. كالرجل الذي اخذ طفلا صغيرا يحمل حجمه. ورماه على طفل اخر فقتل الطفل الاخر. نقول من الذي يوصف بالقتل؟ الطفل الذي رمي ام الرامي؟ القاتل. القاتل الذي رمي

هكذا يجعلني - [01:32:58](#)

وحين كان الاشهاد لا يفرقون بين فعل الله ومفعوله يقال ان افعال العباد افعال لله. وفي بيان تلك الاقوال وبيان اثرها يقول شيخ

الاسلام في سياق نقضه لبعض حجج المعتزلة. قال ائمة اهل السنة وجمهورهم يقولون ان الله خالق هذا كله - [01:33:16](#)

يعني ما هذا كله؟ كل افعال العباد. الكفر والايمان. والخلق عندهم ليس هو المخلوق. فيفرقون بين كون افعال العباد مخلوقة مفعولة

للرب. وبين ان يكون نفس فعله الذي هو مصدر فعل يفعل فعلا - [01:33:34](#)

لان الله عندما خلق الكفر كفر يكفر كفرا. هل هو فعله ام خلقه في غيره؟ خلقه في غيره حتى هدف اللغة يعني انت الان لو ان شخصا نعم صنع شيئا. هل نقول هذا الشيء هذا الشخص ام نقول صنعه؟ هو خلقه في نفسه صنعه في نفسه. شخص صنع

شخص صنع هاتفا مثلا - [01:33:49](#)

هل يوصف بانه هاتف؟ اصبحت هاتفا لما صنع الهاتف؟ خارج عنه. نعم؟ فيفرقون بين كون افعال العباد مخلوقة مفعولة للرب الى ان

يكون نفس فعلي الذي هو مضي الفعل يفعل فعله. فانها فعل للعبد بمعنى المصدر - [01:34:10](#)

يعني الفعل كلمة الكلمة الاكل مثلا في اللغة تطلق على المصدر في اللغة يطلق على الفعل ولا المأمون. لو قلت مثلا احب الاكل نحب فعل الاكل. طعام وفعل. احب فعل الاكل. ممكن احب فعل الاكل. لكن ممكن تقول احب الاكل وانت تقصد طعاما معين. يعني يحب

الاكل الذي هو اللحم. فانت تقصد المأكول - [01:34:27](#)

فالمصدر في اللغة يطلق على الفعل والمفعول. الخلق نقول هذا خلق الله. هذا الخلق ام المخلوق؟ المخلوق. المخلوق. هذا خلق الله

صفة الله في الخلق اما قوله تعالى مثلا وخلق كل شيء. هذه صفة قائمة بالله. طيب - [01:34:49](#)

يقول مثلا خلق الله صفة مختصة به. خلق الله ماذا؟ صفة مختصة به. هذا الفعل او المفعول الصفة. اما هذا خلق الله اي هذا مخلوق

الله. فقالوا لي ماذا خلق الذين من دونه؟ طيب. فيفرقون بين كون افعال العباد مخلوقة مفعولة للرب وبين ان يكون - [01:35:08](#)

نفس فعل الذي هو مصدر فعل يفعل فعلا فانها فعل للعبد. بمعنى المصدر بمعنى الفعل. وليست فعلا للرب تعالى بهذا الاعتبار بل هي مفعولة له والرب تعالى لا يتصف بمفعولاته. ادي القاعدة. ادي الجملة مهمة. الرجل يتصف بماذا؟ بمفعولاته. لذلك النبي عليه الصلاة

والسلام قرر - [01:35:26](#)

اقرأ كل هذا الكلام في جملة بسيطة. ما هي؟ والشر ليس اليك المعتزلة تدرون بهذا الحديث على ماذا على مذهبهم يقولون الشر ليس اليك اذا انت لم تخلق الشر. مع ان الحديث دليل عليهم اصلا. يعني هم يعني دائما يفهمون الدالة على عكس معناها الصحيح. الشر

ليس اليك يعني ماذا - [01:35:46](#)

ليس لك فعلا ولم يقل الشر ليس مخلوقا لك لو اراد عدم الخلق لقال الشر ليس مخلوقا لك الشر ليس اليك. يعني الشر لا ينسب اليك فعلا فان افعال الله كلها خير يعني خلق الكفر خير - [01:36:06](#)

ولا ولا ولا يبعد في المخلوق الحكيم ان يكون فعله الذي هو شر اذا قام بغيره ان يكون فعله خيرا اذا قام به مثال هذا من يمسل القاضي اذا اراد ان يحكم بالقتل على القاتل. فعل القاضي وقتل القاتل خير ام شر؟ خير وشر. خير. هو شر بالنسبة للمقتول. شر؟ فالفعل نفسه - [01:36:24](#)

قام بمن؟ القتل من الذي قتل؟ من المقتول المقتول القاتل صح؟ اصبح شرا بالنسبة له. اما فعل القتل اذا عندنا قتل ومقتول. القتل خير. لانه في اقامة العدل وخلق الله عز وجل للكفر خير ليس شر. فلذلك لابد ان ترضى بخلق الله للكفر. لان الرضا نوعان رضا كوني ورضا شرعي - [01:36:47](#)

عندما تقول رضيت بالله ربا يدخل فيها كذلك الرضا بخلقه للكفر. ليس معنى انك تحب الكفر. ولان الرضا المقصود هنا الرضا من هذا الرضا الكوني. الا تعترض على خلق الله للكفر لكن لابد الا ترضى به رضا شرعيا تكرهه فلا تعارض لان هذا الرضا له جهتان. جهة ان الله عز وجل يعني بالضبط كده. مسألة - [01:37:10](#)

مسال اخر. الذي يذهب الى القاضي. والقاضي يحكم عليه. الحق عليه. الحق عليه. فعل القاضي عدل وخير والحق الذي كان عليك انت الان الحق ضدك. بالنسبة لك شر. صح فلا بد ان ترضى - [01:37:30](#)

بفعل القاضي ولا تعترض على حكم الله. لو انت رفضت حكم الله تكون كافرا والضيق الذي في قلبك موجود. هذا لينافي الاسلام. ولذلك قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. فلا بد ان تحكم - [01:37:50](#)

هذا هو الواجب. اما انتفاء الحرج والتسليم هذان مرتبتان اعلى. كما قال ابن القيم التحكيم في مقام الاسلام. وانتفاء الحرج في مقام الايمان. والتسليم في مقام الاحسان فاذا ان تقول انا تحكمت وهذا لابد ان ارضى بحكم القاضي. انا ارضى بحكم الله ولا اقول لا انا لا اريد هذا الحكم. فاكفر بهذا - [01:38:03](#)

وفي نفس الوقت وقع عليك ضرر فانت تكره هذا الحكم ان كان ان كنت في مرتبة الاسلام فقط ولم ترتقي الى مرتبة ماذا؟ الى مرتبة الايمان او الاحسان. تقول شيء - [01:38:22](#)

وشبهتهم نعم الله الله هذا هذا رد عليهم لذلك نقول احسنت هذا ذكرنا قبل ذلك ان المعتزلة نقاد واصول. ماذا قاله شيخ الاسلام المعتزلة ماذا؟ اصلهم في القدر يناقض اصلهم في الكلام - [01:38:32](#)

مرة اخرى احفظ هذه المسألة مهمة جدا مفيدة انت اثرتها. شيخ الاسلام يقول ماذا؟ اصل المعتزلة في القدر يناقض اصلهم في الكلام. عرضوا كيف تعارضوا؟ هم في الكلام ماذا قالوا - [01:38:57](#)

يقولون الله خلق الكلام في غيره. صح ووصف نفسه بالكلام انه يتكلم فلما جاء موسى لميقاته وكلمه ربه ويقولون نقول لهم الله يتكلم. نسب الكلام الى نفسه فمعنى ذلك ان الكلام صفة قائمة به يقول لا لا هو خلقه في غيره. ونسبه لنفسه مجازا - [01:39:07](#)

تمام؟ ثم جاءوا في القدر ماذا قالوا نسبوا افعال الله التي قامت بعباده مخلوقات التي قامت بعباده نسبوا اليه. فاصلهم في القدر يناقض اصلهم في الكلام. من فهمها مرة اخرى. الان المعتزلة عندما قالوا الله عز وجل لا يخلق الكفر - [01:39:27](#)

نعم والله عز وجل لا يخلق الخير. لانه لو خلق هذا للزم ان يقوم به. لازم ان يقوم به. واضح هذا ويتصل به. نقول قولكم باطل لكم قلتم في الكلام ان الله عز وجل خلق الكلام في غيره ومع ذلك معنى وصف نفسه به - [01:39:49](#)

كلام شيخ الاسلام. قال اصل المعتزلة في القدر ينقد اصلهم في الكلام. من فهمها؟ في الشفاء. طب من لم يفهم؟ ما هي اصل في القدر؟ نقول كلام او في الكلام في الصفات عموما وفي الكلام على وجه الخصوص. لانهم عندما تقول لهم عندما تحتج عليهم بقوله تعالى وكلمه ربه نقول الله عز وجل وصف نفسه بالكلام. يقولون لا - [01:40:07](#)

هو لم يقم به الكلام. هو الكلام خلقه في غيره ووصف نفسه به مجازا. وصف نفسه به مجازا. فنقول لهم يلزمكم على هذا القول ابطال قولكم القدر لانكم قلتم ان الله لا يخلق افعال العباد لانه لو خلقها للزم ان يصف نفسه بها - [01:40:27](#)

المهم هو قال بعد ذلك قال وحين كان الاشاعرة لا يفرقون بين فعل الله واين نحن؟ ولكن هذه الشناعات ولكن هذه الشناعات لزمّت من لا يفرق بين فعل الرب ومفعوله. ويقول مع ذلك ان افعال العباد فعل لله. كما يقول ذلك الجهم بن صفوان وموافقوه والاشعري واتباعه - [01:40:45](#)

ومن وافقهم من اتباع الائمة. ولهذا ضاق بهؤلاء. بعض اتباع الائمة من الذين وفقوا الاشاعرة قالوا بهذا الكلام. ولهذا ضاق بهؤلاء ماذا؟ التفريق بين الارادة والمحبة. وقال شيخ الاسلام في موضع اخر من لم يفرق في حق الرب تعالى بين الفعل والمفعول - [01:41:03](#) وقال انها فعل الله تعالى. وليس لمسمى فعل الله عنده معنيان. وحينئذ فلا تكون فعلا للعبد ولا محولة له بطريق الاولى وبعض هؤلاء قال هي فعل للرب وللرب فاثبت مفعولا بين فاعليه. هذا باطل ايضا - [01:41:18](#)

طيب نقرأ الكلام مرة اخرى. من لم يفرط في حق الرب تعالى بين الفعل والمفعول. قال انها فعل الله تعالى. من الذين يقولون هذا؟ الجبرية. الجبرية وليس لمسمى فعل الله عنده معنيان. يعني فعل الله لا ينقسم الى ماذا؟ يعني حقيقة. المسمى الحقيقة. ليس لحقيقة فعل الله عنده معنى. فعل الله - [01:41:35](#)

ينقسم الى فعل ومفعول. بل هو فعل بل هو فعل فقط. وحينئذ فلا تكون فعلا للعبد. ولا مفعولة له من باب الاولى. فكل الافعال هي افعال الرب مذهب غلاة الجابرية - [01:41:55](#)

يعني الذين يقولون انه لا فرق بين الفعل والمفعول يجعلون كل افعال العبد ماذا؟ هي من افعال الله والعبد لا يفعل شيئا. العبد لا يفعل شيئا هو مجبور وبعض هؤلاء قال هي فعل للرب وفعل للعبد. فاثبت مفعولا بين فاعليه. وهذا ايضا خطأ - [01:42:07](#) لا يصح ان تقول ان فعلك هو فعل للرب لان الفعل قام بماذا؟ قام بك انت. اكثر المعتزلة يوافقون هؤلاء على ان فعل الرب تعالى على هذا القوم يلزم لوازم فاسدة جدا يعني لله - [01:42:26](#)

نعم لاني جعلت الكفر والزنا والقتل كل هذا يقوم بذات الله كل الطبيعة جعلتها تقوم بذات الله واكثر المعتزلة يوافقون هؤلاء على ان فعل الرب تعالى لا يكون الا بمعنى مفعوله. مع انهم يفرقون في العبد - [01:42:43](#)

بين الفعل والمفعول. دقيقة يا اخي. دكتور محمود قال واما من قال خلق الركن واكثر المعتدل يوافقون هؤلاء على ان فعل الرب تعالى لا يكون الا بمعنى مفعوله. مع انهم يفرقون في العبد بين الفعل والمفعول - [01:43:00](#)

يعني العبد يفرقون بين فعل ومفروض انا مثلت منذ قليل بهذا. قلت لا يمكن ان من خلق الهاتف لا يقال انه ماذا؟ ان نصب اسم هاتفي. هم يقررون هدف العبد - [01:43:18](#)

لكن في حق الله جعلوا فعل الله ماذا؟ نفس مفعوله وهذا التناقض. لان الحقيقة واحدة. فلماذا عظم النزاع واشكلت المسألة على الطائفتين المعتزلة جبرية وحاروا فيها. واما من قال نعم هو قال قول اهل السنة. خلق الرب تعالى لمخلوقاته ليس هو نفس مخلوقاته - [01:43:29](#)

قال ان افعال العباد مخلوقة. ان افعال العباد مخلوقة كسائر المخلوقات ومحمولة للرب كسائر المفعولات. ولم يقل انها نفس فعل الرب وخلق بل قال انها نفس فعل العبد وعلى هذا تزول الشبهة - [01:43:48](#)

فانه يقال الكذب والظلم ونحو ذلك من القبائح يتصف بها من كانت فعلا له كما يفعلها العبد وتقوم به. الكاذب الذي فعل الكاذب هو الذي يسمى كاذبا ولا يتصف بها من كانت مخلوقة له اذا كان قد جعلها صفة لغيره. الله خلقها ماذا؟ في غيره لم يخلقها في نفسه. كما انه سبحانه لا يتصف بما خلق - [01:44:02](#)

من اللوان في غيره من الطعوم واللوان والروائح. كل ده كلام شيخ الاسلام والاشكال والمقادير والحركات وغير ذلك. انه خلق الشكل خلق المقدار. خلق الحركة لا يتصف بها. هم؟ الحركة الانتقال. انتقالك - [01:44:22](#)

انت عندما تمشي تتحرك هل لا مشى انت الذي تمشي. فاذا كان قد خلق لون الانسان لم يكن هو هو عز وجل المتلون به. واذا خلق رائحة منتنة او طعما مرا او - [01:44:37](#)

قبيحة ونحو ذلك مما هو مكروه مذموم مستقبح لم يكن هو متصفا بهذه المخلوقات القبيحة المذمومة والافعال القبيحة وانتم

توافقون معنا على هذا. المعتزلة يعني. شيخ عفوا من جهة عفوا لو نحن نسفه كما يقول معتزلة. اذا في ان وحده - [01:44:51](#)  
لان بعض الناس يتحركون بعضهم يسقط مثلا هذا رد اخر ومعنا قبحية كونها ضارة لفاعلها. وسببا لدمه وعقابه هذا معنا مرة اخرى  
قال واذا خلق رائحة منتنة او طعما مرا او صورة قبيحة ونحو ذلك مما هو مكروه مذموم مستقبح لم يكن هو عز وجل متصفا -

[01:45:11](#)

بهذه المخلوقات القبيحة المذمومة المكروهة والافعال القبيحة. ومعنى قبحها كونها ضارة لفاعلها وسببا لدمه وعقابه وجانبه للمي  
وعذابي. وهذا امر يعود على الفاعل الذي قامت به لا على الخالق الذي خلقها فعلا لغيره. العبارة الاخيرة هي فائدة اخرى. اللي هو رد  
في هذه - [01:45:32](#)

شيخ الاسلام على مسألتين. مسألة ان الشر ليس من افعال الله ولكن من مفعولاته. ومسألة اخرى الحكمة في خلق الشر الحكمة في  
خلق الشر منضم اليها علاقة بحكمة في خلق الشر لانهم قالوا ايضا الا الم نقم من من اسباب الخلاف الحكمة؟ هم يقولون ليس  
الحكمة ان يخلق الله الشر - [01:45:52](#)

نقول لا هي الحكمة لان الشر بالنسبة لمن قام به ضار له. لكن بالنسبة لله عز وجل ليس شرا لان سترتب عليه ايمانا ومصالحة كثيرة  
كما مثلت في مثال القاضي الذي يقتل القاتل. فعل القاضي نفسه فيه حكمة وعدل. اما القتل الذي يقوم بالقاتل فيه شر بالنسبة للقاتل.  
وهذا امر يعود - [01:46:12](#)

على الفاعل هذا الشر الشر والذنب الشر والذنب يعود على الفاعل الكافر العاصي الذي قامت به لا على الخالق الذي خلقها فعلا لغيره  
ولله المثل الاعلى. مثال سهل يعني الهاتف - [01:46:32](#)

هل الرجل مثلا يقولون ان الرجل الذي صنع البارود ندم اشد الندم يعني الذي اخترع البارود الرصاص ثم خلق الرصاص او ما ما يصح  
ان تقول خلقه. يصح ان تقول في مخلوق خلق. ما صنع الرصاص؟ هم. ليقول به الناس بعضهم بعضا. فانا على مصلحة. فالناس  
استخدموه في امر - [01:46:48](#)

وفعله كان خلى بيصنع الهاتف لامر محمود في الناس طالما في امور محرمة وهكذا. نعم. الذم يقوم بمن قام به وليس وليس بمن فعل  
الفعل يعني من فعل هذا البارود اذا قام به اخر بفعل سائر يكتب عليه بهذا الفعل. لن يكتب طبعا لان الاصل - [01:47:07](#)  
ان من صنع بغض النظر عن البارود يعني قاعدة عامة ان من صنع امرا يستخدم في المباح والحلال نعم لا يأثم ببيع ولا بصنع

كالسكين. انما العبرة بماذا؟ بالغالب. العبرة بالغالب لو صنع شيئا او باع شيئا يغلبه. وهذا الغاية - [01:47:30](#)

قد يرجو الى الزمان او المكان او عين الشيء يعني نفس الشيء قد يباع في زمان فيكون محرما لان اكثر الناس في هذا في هذا الزمان  
يصطدمون في المحرم نعم ونفس الشيء قد يستخدم في مكان يكون محرما وفي مكان اخر ليس محرما يعني الشيخ ابن عثيمين له  
فتوى في مثال في استخدام العطور النسائية بيع العطور النسائية - [01:47:47](#)

فقال بالجواز اظن هذه الفتوى لا تنطبق الا على بلده لان في الغالب النساء في السعودية في الماضي كن لا يخرجن متعطرات فالعبرة  
بالكثير الغالب. وكذلك بالنسبة شيء قد يكون الشيء نفسه في زمان لا يستخدم في الحرم وفي زمان يستخدم في الحرام. تستطيع ان  
تقول مثلا التلفاز مثلا - [01:48:08](#)

تستطيع الشاشات تعرف الشاشات؟ ممكن تقول اول ما اخترعت الشاشات كانت محرمة لان هناك تستخدم في ماذا في التلفاز. على  
الاقل اي استخدامات كثيرة ممكن تستخدمها في التلفاز. ممكن تستخدمها في الحاسوب. ممكن تستخدمها في المراقبة. فلا تستطيع  
ان تقول ان باقي شاشات محرم كالماضي - [01:48:25](#)

قد يختلف باختلاف الشيء نفسه. يختلف الزمان والمكان. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك -

[01:48:41](#)